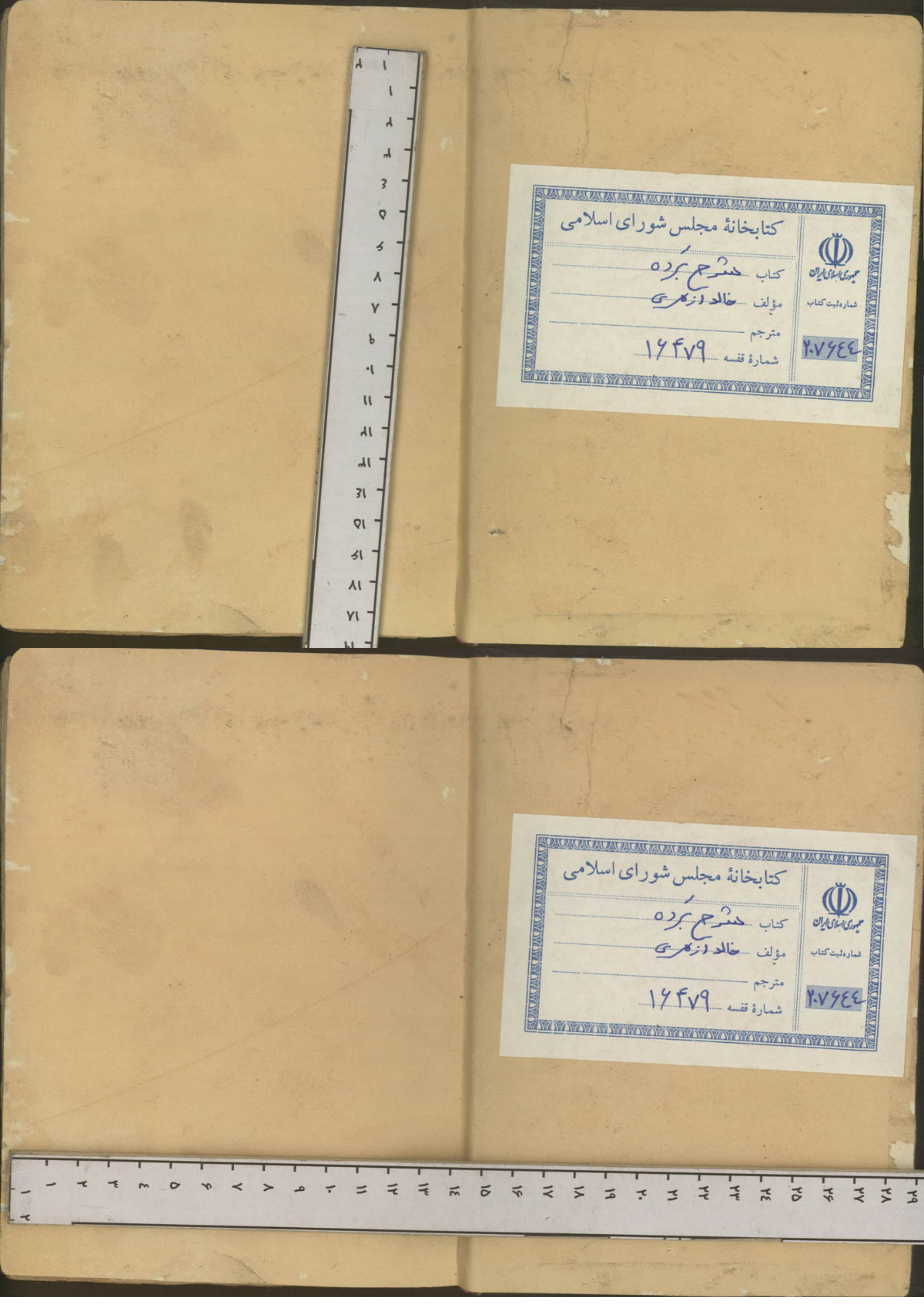

خانهٔ
ورای
ی


جمهوری اسلامی ایران
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب شرح برده
مؤلف خالد ازهری
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٦٤٧٩
شماره ثبت کتاب
٢٠٧٦٤٤

كتبه الفقير ابدال الوكيل بالقضا
ابدال بن عثمان الدبيهد
كتاب شرح قصيدة البردة
للازهري
كتاب شرح قصيدة البردة كتاب شرح
للازهري
قصيدة
البردة للازهري كتبه الفقير

وقع في ملك بكر ولي احمد
عفي عنهما في سنة ١٠٥٠

شرح ... ارد
وشرح منار

محمود كهياده عتيق غروش بكرمي ويرديلمان روغن
پاره ... عدد محمود كهياده عتيقه غروش
٢٠ كوسه اواشى اوغلنده عوضى مانا كرده
١٦ وعوده من ربيع الاول ... اونجى كوننده
سنه ١٢٢٠ معلوم اولوله
ماه ... سكز آيه ... عوضى عتيق الثى آيه
محمود كهياده

الاديب علي عتيق دفتر

١٦٤٧٩
٢٠٧٦ ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا شرح البردة [illegible] القصيدة

اما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الوجه المليح والقلب الرجيح واللسان الفصيح
وعلى آله واصحابه اولي الاقتباس والتضمين وحسن العقد
والتلميح فيقول الفقير الى مولاه الغني خالد ابن عبد الله الازهري
قد سالني ايها الاخ النجيح ان اضع شرحا لطيفا على بردة المديح
للشيخ الامام شرف الدين محمد الابوصيري رحمه الله مشتملا على بيان
لغاتها واعراب اباتها وايضاح معانيها اتم توضيح فاجبتك
لما سالته على وفق ما اخترت مقتصرا على القول الصحيح قال الناظم
لهذه القصيدة وسبب نظمي اياها انني اصابني خلط فالج عجز عنه
علاجه كل معالج اذ ابطل فيه نصفي وتحير فيه وصفي فلما اليت
وقاربت فيه حلول رمسي تفكرت فيه ساعة سعيدة ان اصنع
هذه القصيدة في مدح خير البرية فصحح العزم والنية وشرعت في
امتداح المصطفى ورجوت به البر والشفا مما عاق جسمي ويسر علي
طلبه فلما ختمتها رايت في منامي المصطفى الشافي قد اتى الي
وامر بيده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت الى ما كان
من نفعي انتهى بمعناه فلذلك بردة خلت من نعوت المصطفى

المصطفى وبنيت على بيري الاخلاص والصفا واشتملت اولا على
براعة المطلع وهي ان تفتتح القصيدة بذكر ما يلايم المطلوب ثم على اسلوب
آخر مشتمل على مقامين اولهما التلهف والاحزان والاعتراف بالعقدة
والعيب وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان ثم على
اسلوب آخر مشتمل على شيئين على المديح والصفات وعلى الآثار والمعجزات
ثم على اسلوب آخر مشتمل على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق
وظايف المبدي والمعاد وعلى الدعا والمناجات بالابتهال واظهار
الخوف والرجا في العاقبة والمآل ولما اراد ناظمها براعة المطلع جرد
من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه فساله عن علة ذلك فقال مخاطبا له
امن تذكر جيران بذي سلم   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة   واومض البرق في الظلماء من اضم
التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي سلم
موضع بين مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو
ما يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
وهبت الريح جاءت وتلقاء بمعنى حذاء بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق الى مكة
واومض لمع والاضم واد دون المدينة الاعراب من الهمزة للاستفهام ومن
بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلقة بمزجت وتذكر مجرور بمن وجيران بكسر الجيم

مضاف اليه من مضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله والاصل بتذكرك جيرانا
بذي جار ومجرور نعت جيران سلم بفتحتين مضاف اليه مزجت بفتح التاء
فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا
والجملة نعت له من مقلة متعلق بجرى لافادة التوكيد لان الدمع لا يجري
من غير المقلة فهو كقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه او لبيان الجنس نظرا الى الدمع الممزوج
بالدم بدم متعلق بمزجت ايضا والاصل مزجت دمعا بدم ام حرف عطف
وهي معادلة للهمزة في الاستفهام بها عن تعيين احد الامرين على مزج
الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل تلقاء ظرف مكان منصوب معطوف على تذكر من
تلقا بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف اليها واومض البرق بالضاد
المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت الريح في الظلماء بالمد متعلق باومض
على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلماء من اضم بكسر
الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلماء وحاصل معنى البيتين انه اراد بالجيران
الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم امكنتهم وبمزج الدمع بالدم شدة
البكاء فاستفهم عن علة مزج الدمع اهي تذكر الاحبة الغائبين ام
هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة على احد المعادلين
وام على الآخر ووسط بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج الدمع بالدم هو
كقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء الا ان الناظم جعل احد المعادلين

المعادلين جملة كقوله تعالى وان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له
ربي امدا فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت
استفق يهم اكففا اجسا مكا وهمتا من الهمي وهو الانحدار والسيلان
والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط الصدر وهو منبع
الحياة والتحقيق لانه سر لطيف يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه
الجارحة واستفق مرادف افق ويهم مضارع هام على وجهه اذا لم
يدر اين هو الاعراب فما الفا عاطفة وما استفهام في موضع
رفع على الابتداء ولعينيك بالتثنية خبر المبتدي ان بكسر الهمزة
وسكون النون حرف شرط قلت بفتح التاء فعل الشرط في محل
جزم اكففا بضم الفا الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعل والجملة في
موضع نصب بقلت همتا فعل ماض وفاعل والاصل هميتا قلبت
اليا الفا فصار هماتا حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي الالف
دناه الثانية الساكنة وتحريكها لاجل الالف عارض والجملة جواب
الشرط وما اسم استفهام مبتدي لقلبك خبره ان قلت بفتح التاء
شرطا استفق مقول قلت يهم جواب الشرط والاصل يهيم حذفت
اليا لالتقاء الساكنين اليا والميم للجزم وتحريكها بالكسر عارض
لحرف الروي ومعنى البيت فيا منكر الحب اي شيء حصل لعينيك

حتى قلت لهما احبسا الدموع سالت دموعهما واى شىء حصل
لقلبك حتى انك قلت له انق من عمرة العشق هام فيه اليس
كل من سيلان الدمع وهيام القلب من اثار الحب ثم التفت من
الخطاب الى الغيبة فقال **ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين**
منسجم منه ومضطرم يحسب يظن الصب العاشق لانه اذا اشتد
به العشق بكى فيصب الدمع من عينيه والحب المحبة ومنكتم
مستور ومنسجم هاطل منحدر ومضطرب ملتهب مشتعل **الاعراب**
ايحسب الهمزة للاستفهام التوبيخى ويحسب مضارع حسب المتعدى
لاثنين الصب فاعله ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر الحب بضم المهملة اسمها منكتم خبرها
وان واسمها وخبرها فى تاويل مصدر ساد مسد مفعولى يحسب ما
زايده بين منصوب على الظرفية الكاينة منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف
بين المتضايفين منه متعلق بمنسجم والهاء راجع الى الصب ومضطرم
بالضاد المعجمة والطاء المهملة معطوف على منسجم على تقدير موصوف
بين العاطف والمعطوف ومعنى البيت ايظن العاشق انكتام المحبة
عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب ثم التفت من
الغيبة الى الخطاب فقال **لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت**

ارقت

لذكر البان والعلم الهوى بالقصر مصدر هوى بالكسر اذا احب وترق
تصب والدمع ما يسيل من العين والطلل ما شخص من اثار الديار اى
ارتفع وارقت سهدت والبان شجر الخلاف بالتحقيق واحدة بانة
والعلم اسم جبل والمراد بهما هنا موضعان بالحجاز **الاعراب** لولا حرف
يدل على امتناع الشىء لوجود غيره الهوى مبتدا حذف خبره وجوبا
لسد جواب لولا مسده لكونه كونا مطلقا والتقدير لولا الهوى
موجود لم ترق بضم التاء الفوقانية وكسر الراء جازم ومجزوم دمعا
مفعول به على طلل بطاء مهملة ولام مفتوحتين متعلق بترق وجملة
لم ترق ومعمولها جواب لولا لا محل لها من الاعراب لانها شرط غير جازم
ولا ارقت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التاء جملة معطوفة على جواب
لولا ولا زايدة لتوكيد النفى لذكر متعلق بارقت البان مضاف اليه
والعلم بفتح العين المهملة واللام معطوف على البان ومعنى البيت لولا
محبتك وهواك لما بكيت على اثار ديار الاحباب وما ذهب
نومك بذكر اشجار البوادى وجبال المنازل وفى البيت من البديع
الجناس الشبيه بالمشتق فى قوله لم ترق وارقت كما فى قوله تعالى
قال انى لعملكم من القالين **فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت**
به عليك عدول الدمع والسقم واثبت الوجد خطى عبرة وضنى

٥

مثل البهار على خديك والعنم الانكار الجحد ضد الاعتراف
والحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول جمع عدل بمعنى عادل
والمراد بالجمع هنا الاثنين بدليل ما بعده الا ان يريد بالدمع الدموع
وبالسقم الاسقام فيكون الجمع على بابه والسقم طالة المرض والوجد
الحزن وخطى تثنية خط والعبرة البكاء والضنى الضعف
والهزال والبهار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم دود احمر فى الماء
الاعراب فكيف اسم استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر وتنكر
بضم التاء الفوقانية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت
حبا بضم الحاء مفعول به بعد منصوب بتنكر ما موصول حرفى شهدت فعل
ماض والتاء تانيث به عليك متعلقان بشهدت عدول فاعل شهدت
الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت
وما بعدها صلة ما وما مع صلتها فى تاويل مصدر مخفوض باضافة بعد اليها
والتقدير بعد شهادة عدلى الدمع والسقم واثبت فعل ماض عطف على
شهدت الوجد فاعل اثبت خطى بفتح الخاء والطاء المهملة وسكون الياء
مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة عبرة بفتح العين المهملة
والنون وسكون الباء الموحدة مضاف اليها وضنى بالمعجمة والقصر
معطوف على خطى مثل بالنصب نعت خطى وضنى البهار بفتح الموحدة

الموحدة مضاف اليه على خديك فى موضع الحال من خطى وضنى والعنم
بفتح العين المهملة والنون معطوف على البهار ومعنى البيت كيف تنكر
ايها المخاطب المحبة بعد ما شهدها عليك عدلان من الدمع الهاطلة والاسقام
المتنوعة وبعد ما اثبت الوجد امرين كاينين على خديك احدهما
صفرة الخدود والوجنات الناشية عن الضنا وثانيهما الحمرة
قطرات العبرات الناشية من البكاء وقد حكم قاضى الهوى بموجب ذلك
وفيه لف ونشر مشوش فانه شبه خطى العبرة بالعنم من الحمرة وشبه
الضنا بالبهار فى الصفرة ولما اثبت كون المخاطب محبا وكان
هو المخاطب فى المعنى رجع عن التجريد واعترف بالحب فقال
نعم سرى طيف من اهوى فارقنى والحب يعترض اللذات بالالم
نعم حرف تصديق فى الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال فى النوم
والهوى المحبة والعشق فارقنى اسهرنى والحب المحبة ويعترض
يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع لذة وهو ما يتنعم به
والالم الوجع **الاعراب** نعم حرف جواب سرى فعل ماض طيف
بفتح المهملة وسكون الياء التحتية فاعل سرى من بفتح الميم اسم موصول
فى موضع جر بالاضافة اهوى فعل مضارع مسند الى المتكلم والجملة
صلة من والعايد محذوف اى اهواه فارقنى معطوف على سرى

٦

وفاعله مستتر فيه يعود على طيف والحب بضم الحاء المهملة مبتدأ يعترض
بفتح التحتية وكسر الراء وبالضاد المعجمة فعل مضارع مستتر فيه جوازا
يعود على الحب اللذات مفعول به بالالم متعلق بيعترض ومعنى البيت
صدقت ولكن بشدة كلفي بمحبوبي لما رأيت خياله في النوم انتبهت
فرقا فبات في الارق وهذا شأن الحب يحول بين المحب ولذاته
بالالم من جهة ما ينشأ عنه من عدم الوصل من المحبوب ثم اعتذر
وقال يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة
قبيلة قد اشتهرت رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط العفاف
والمعذرة مصدر عذرته اذا صفحت عنه ومحوت اساءته والمعذرة ايضا
ما يدفع به الانسان عن نفسه ما يعاب عليه فعلا وانصفت اي عدلت
بالدال المهملة واللوم العذل بالذال المعجمة عدتك اي بلغتك وجاوزتك
حالي او امري والسر البيت المكتوم والوشاة جمع واش وهو الكذاب
والداء المرض والمنحسم المنقطع الاعراب يا حرف نداء لائمي منادى مضاف
الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على الميم في الهوى متعلق بلائمي العذري
بالذال المعجمة نعت للهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف وتقديره اعتذر

اعتذارا ان كان المراد بها المصدر او اقول ان المراد بها الكلام الذي يعتذر
به فهي في معنى الجملة مني اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط انصفت
بفتح التاء فعل الشرط لم تلم بفتح التاء الفوقية وضم اللام جواب الشرط
عدتك فعل ومفعول مقدم حالي بالمهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سري بكسر
السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس مضاف لياء المتكلم بمستتر ولا
نافية ودائي اسمها بمنحسم بالمهملتين خبرها ومعنى البيتين يا من يلومني
ويعذلني في محبة منسوبة الى قوم من بني عذرة ولو كان لك
انصاف لم يكن منك ملامة وقد بلغتك حالي وتحققت لوعتي وحزني
فليس سري مكتوما عن الواشين ولا مرضي منقطعا وفي البيت
الاول من البديع رد العجز على الصدر في قوله لائمي ولم وفيه ايضا
الجناس الشبيه بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذل والشيب ابعد في نصح عن التهم
محضتني اخلصت والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اي اللوام والصمم
ضد السمع واتهمت من التهمة وهي الحمل على غير المقصود والشيب
بياض الشعر والتهم جمع تهمة الاعراب محضتني فعل وفاعل ومفعول

اول والنصح مفعول ثان لكن حرف ابتداء واستدراك لست
بضم التاء ليس واسمها اسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل
نصب خبر ليس ان المحب ان واسمها عن العذال بالدال المهملة متعلق
بصمم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت ذلك في غير الظرف
والمجرورات على الاصح في صمم خبر ان اني ان واسمها اتهمت خبرها نصيح
مفعول اتهمت الشيب مضاف اليه في عذلي بفتح الدال المهملة اسم
مصدر متعلق باتهمت والشيب مبتدأ ابعد خبره في نصح عن التهم
متعلقان بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول المجرور
بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة بالواو ومعنى البيتين يا
قد نصحتني ايها الناصح نصيحة خالصة لكني من عظم محبتي لست اسمع
نصح ناصح فان العاشق اصم عن استماع نصح العذال كما قيل وفي الحديث
حبك الشيء يعمي ويصم فاني اتهمت كل ناصح حتى اتهمت الشيب في نصحه
لي ولا شك ان الشيب ابعد الناصحين عن مواقع التهم فان العاذل غيره
قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة والشيب لا يتصور شيء من ذلك
فيه وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر وهو من
القسم الذي جعل فيه احد اللفظين المتجانسين في حشو المصراع

المصراع الاول وهو جناس الاشتقاق في قوله اني اتهمت والتهم
وفيه ايضا التكرير في لفظي الشيب فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم برأسي غير محتشم لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
امارتي مبالغة اي نفسي الامارة والسوء اسم جامع للقبائح و
اتعظت طاوع وعظ يقال وعظته فاتعظ اي نصحته وذكرته في
العواقب والنذير المبلغ ولا يستعمل الا في التخويف والهرم كبر
السن واعدت اي ادخرت والجميل الحسن والقرى ما كان التضايف
والقرى مصدر قريته الضيف احسنت اليه والم نزل ونزل و
محتشم اي مستح واوقره اعظمه واحترمه وكتمت اخفيت والكتم
بفتح الكاف نبت يخضب به كالحناء الاعراب فان الفاء تعليلية لعدم قبول
وان حرف توكيد امارتي اسمها بالسوء بضم السين متعلق بامارتي
ما حرف نفي اتعظت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى امارتي
والجملة خبر ان من جهلها متعلق باتعظت على انه مفعول له بنذير متعلق
باتعظت الشيب مضاف اليه على معنى من والهرم بفتحتين معطوف
على الشيب ولا اعدت بسكون التاء معطوف على اتعظت من الفعل
متعلق باعدت الجميل نعت الفعل قرى بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين

فانه مختار منصوب على المفعولية باعدت ضيف مجرور باضافة قرى
اليه الم بفتح الهمزة واللام المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت ضيف برأسي
متعلق بالم غير بالنصب على الحال من فاعل الم المستتر فيه محتشم مضاف
اليه لو حرف شرط كنت بضم التاء فعل ماض ناقص والتاء اسمه
وجملة اعلم خبره اني بفتح الهمزة حرف توكيد والياء للمتكلم اسمها ما نافية
وجملة ما اوقره من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وان معمولها سد
مسد مفعولي اعلم والهاء للشيب كتمت بضم التاء فعل وفاعل جواب
لو سرا مفعول كتمت بدا لي فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على سرا
وعلى الجملة نعت لي منه متعلقان ببدا او الهاء لسرا بالكتم بفتح الكاف
والتاء متعلق بكتمت ومعنى الابيات الثلاثة من نفسي الامارة بالسوء
لم تتعظ من فرط الجهالة بنذير الشيب وكبر السن البعيد من
الشهوة فان الشيب نذير الموت والهرم دليل الفوت ولا هيأت من ثمرات
الاعمال ومحاسن الخصال ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل براسي من نور
شيبي فلم اكرمه عند الملامة ولا احتشمته حق احتشامه فلو كنت قبل
نزوله عالما باني لا اراعي حرمة الشيب لكتمت اول ما بدا لي من سر
الشيب بخضاب يستر تحته البياض ولا يلحقني زيادة الملامة و
الاعراض ثم اراد حسم جماح ما فات فقال من لي برد

برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه
وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر رده فهو جموح والغواية الضلالة
والرد الرجع والخيل اسم جمع واحده فرس في المعنى واللجم جمع لجام
فارسي معرب وهو ما يجعل في فم الفرس والروم الطلب والمعاصي
جمع معصية ضد الطاعة والكسر الصرف والنهم المريض على الاكل
والشرب والنفس الروح والطفل المولود والاهمال الترك وشب
الغلام اذا كبر والرضاع شراب اللبن قبل حولين وفطمت المرأة
ولدها فصلته عنها **الاعراب** من بفتح الميم اسم استفهام مبتدأ لي خبره
برد متعلق بلي وقبله جماح بجيم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف من غوايتها
بفتح الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جارة وما مصدرية ترد
فعل مضارع مبني للمجهول مستتر فاعله جماح نائب الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم
بضم اللام والجيم متعلق برد فلا حرف نهي ترم بضم الراء مجزوم بلا
الناهية بالمعاصي متعلق بترم كسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه
ان الطعام ان واسمها يقوي الياء وفتح القاف وتشديد الواو

المكسورة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الطعام شهوة
مفعول به النهم بفتح النون وكسر الهاء مضاف اليه وجملة يقوي خبر ان
والنفس بسكون الفاء مبتدأ كالطفل خبره ان تهمله بضم التاء شرط
شب بفتح المعجمة والموحدة جواب الشرط على حب بضم الحاء المهملة
متعلق بشب الرضاع بفتح الراء وكسرها مضاف اليه وان تفطمه
ينفطم بفتح اولهما شرط وجوابه ومعنى الابيات الثلاثة من يرد
نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية
والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب
ايها المخاطب كسر شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول
الاطعمة اللذيذة تقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه
عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان
ترك على رضاعه بلغ اوان الشباب وهو مستمر على الرضاع وان
فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك فقال ٥ ٥

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى
ما تولى يصم او يصم وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم كم حسنت لذة للمرء
قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم

٥ ٥ ٥ ٥

الحذر التحذير والتولية الولاية والامارة وتوليه تامر ويصم بضم الياء
القتل وبفتحها العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي في الكلا المباح
واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلا والسم مثلث السين
القاتل والدسم الودك كالدهن **الاعراب** فاصرف فعل امر وفاعل
هواها مفعوله وحاذر بالحاء المهملة والذال المعجمة فعل امر بمعنى احذر ان
بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدر توليه فعل مضارع منصوب
بان ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد اسمها الهوى اسمها ما
اسم شرط بمعنى ان تولى فعل ماض في موضع جزم بما يصم بضم الياء التحتية
وسكون الصاد المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف لاحد الشيئين
يصم بفتح الياء وكسر الصاد المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه خبر ان
وراعها بفتح الراء وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف
على اصرف وهي مبتدأ في الاعمال بفتح الهمزة متعلق بسائمة سائمة
بالسين المهملة خبر المبتدأ والجملة حالية مرتبطة بالواو والضمير وان
حرف شرط هي فاعل بفعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور
البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى ان هي المبتدأ وجملة
استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبره فلا حرف نهي

تسم بضم التاء وكسر السين مجزوم بلا الناهية وكسر للقافية ومفعوله
محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت بالفاء لانها طلبية كم خبرية بمعنى
كثير محلها نصب على المصدرية اي كم تحسينة حسنت بتشديد السين
المهملة فعل ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام
والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتلة نعت
لها من حيث بتثليث الثاء المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم
ان بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسم ان في الدسم بفتحتين خبرها
وان ومعمولاها جر بيدر ومعموله في موضع خفض في معموله باضافة حيث
اليه ومعنى الابيات الثلاثة امسك عنان النفس واصرف هواها
عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهدها حتى
سلطان الهوى وولايته فان الهوى ما دام واليا على المرء واما فان
يقتله معافصة واما ان يعيبه واحسن رعي النفس في حال
كونها سائمة في رياض الاعمال بان تتباعد وتتمادى في رعيها
فتستطيب المرعى وان استحلته فلا تشتغل فيه فتستمر وعليك
ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت
وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما يلتذ فيه من
الطعام الدسم سما قاتلا لآكله وفي البيت الاول من البديع الجناس

الجناس المحرف في قوله يصم او يصم وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر
في سائمة وتسم وهو من القسم الذي جعل احد متجانسيه الاشتقاق
في اخر المصراع الاول **واخش الدسائس من جوع ومن شبع**
فرب مخمصة شر من التخم واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم
والزم حمية الندم الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة
وهي الفتنة الخفية والمكر الخفي والمخمصة المجاعة والتخم جمع
تخمة وهي فساد الطعام في المعدة من الامتلاء واستفراغ من
التفريغ وهو التخلية والمحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية المنع مما
يضر والندم الاسف **الاعراب** واخش الدسائس فعل امر وفاعل
ومفعول من جوع ومن شبع في موضع الحال في الدسائس ومن
لبيان الدسائس فرب حرف جر مخمصة مجرور برب في موضع
رفع على الابتداء شر خبره لفظه ورب فعل عار من التخم بضم التاء
الفوقية وفتح الخاء المعجمة متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل امر
وفاعل ومفعول في عين في موضع الحال من الدمع قد حرف تحقيق
امتلأت فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين من المحارم متعلق
بامتلأت والزم بفتح الزاي فعل امر معطوف على استفرغ حمية
بكسر الحاء المهملة مفعول به الندم مضاف اليه ومعنى البيتين واخشى

المهالك الخفية الحاصل بعضها من الجوع كسوء الخلق والحدة والذبول
وضعف قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل وغلبة
الشهوة كالشهوة والكسل وظلام القلب وغير ذلك وكل هذه الامور
مشوش للعبادة وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون
الجوع شرا من الشبع فانظر مصلحتك واكثر البكاء على خطيئتك وافرغ
الدموع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالمحارم الحرام و
التزم الورع والاحتراز عما يجب ان يحتمي من التائب النادم
على ما فرط لعل الله يتقبل توبتك ويجعل البكاء كفارة لذنبك
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك والشيطان
ان كان من شطن فهو المبعد فان كان من شاط فمعناه الهالك
او المحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك
والخصم المنازع والحكم الحاكم **الاعراب** وخالف النفس فعل امر وفاعل
ومفعول والشيطان معطوف على النفس واعصهما فعل امر وفاعل
ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفة والعصيان
التوكيد المراد وعطف الجملة في التوكيد خاص بهم كما صرح به الشيخ

الشيخ ابو حيان في الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل فعل محذوف
يفسره المذكور والتقدير وان محضك هما ويجوز عند الاخفش و
الكوفيين ان يكون مبتدأ محضاك فعل وفاعل ومفعول النصح مفعول ثان
والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثاني محلها الرفع لانها خبر المبتدا
فاتهم جواب الشرط وقرن بالفاء لانه فعل امر وفاعل وتحرك بالكسرة
لموافقة الروي ولا حرف نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلقة
بتطع فضمير التثنية للنفس والشيطان خصما مفعول تطع ولا حكما بفتحتين
معطوف على خصما وزيدت لا بعد الواو لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا
تعرف خبره كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم بفتح الحاء والكاف معطوف
على الخصم ومعنى البيتين ان النفس والشيطان عدوان مبينان لك في
خالفهما فيما يامرك به وينهاك عنه واعصهما في ذلك وان
اخلصا لك النصح فاتهمهما فيه ولا تحتفل بنصحهما فان احدهما خصم
لك والاخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم
المتعصب وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر وتكرير
الخصم والحكم ولما تمسك بما يدل على النصح للمخاطب بطريق التخليص
مما احاط به انتبه لنفسه حيث لم يعمل بما قال وطلب الغفران في هذه الحال فقال
استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ‌ و ما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ‌ ولم أصل سوى فرض ولم أصم

الاستغفار طلب المغفرة و نسبت عزوت و النسل الولد و عقم مصدر
عقمة الرحم اي لم تقبل الولد و الامر الطلب و الخير ضد الشر و ائتمرت
اي امتثلت و استقمت اي اعتدلت و الزاد في الاصل الطعام المتخذ
للسفر و المراد هنا الطاعات التي تنفعه في الاخرة و الموت مفارقة الروح الجسد
و النافلة الزيادة على الواجبات و سوى بمعنى غير الاعراب استغفر بفتح
الهمزة فعل مضارع و فاعله مستتر فيه وجوبا و الله منصوب باستغفر من
قول متعلق باستغفر بلا عمل نعت لقول لقد اللام مؤكدة لجواب قسم محذوف
و قد حرف تحقيق و التقدير و الله لقد نسبت بفتح اوله و ثانيه
و سكون الموحدة و ضم التاء فعل و فاعل به متعلق بنسبت و الهاء تعود نسلا
مفعول نسبت لذي بكسر اللام و الذال المعجمة جار و مجرور متعلق
بنسبت عقم بضمتين مضاف اليه و اصل القاف السكون و ضمها لغة جارية
في الثلاثي المضموم اوله كعسر و يسر امرتك الخير فعل ماض و فاعل و مفعول
لكن حرف ابتداء و استدراك على ثانيه او ائتمرت بضم تاء المتكلم
فعل ماض و فاعل و اصل ائتمرت بهمزتين مكسورة فساكنة قلبت الساكنة

الساكنة ياء لانكسار ما قبلها به متعلق بائتمرت و الباء للجر و ما نافية ٨
استقمت بضم التاء فعل و فاعل فما اسم استفهام مبتدأ قولي بفتح القاف خبره لك
متعلق بقولي استقم فعل و فاعل في موضع نصب على المفعول له بقولي و لا
حرف نفي تزودت بالضم فعل و فاعل قبل ظرف زمان منصوب بتزودت الموت مضاف
اليه نافلة بالفاء مفعول تزودت و لم حرف نفي اصل فعل مضارع مجزوم بلم
و علامة جزمه حذف الياء سوى مفعول اصل لا ظرف مكان فرض مضاف اليه
و لم اصم معطوف على لم اصل و مفعوله محذوف في مثل ما قبله و التقدير لم اصم سوى
فرض فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه و معنى الابيات الثلاث اني استغفر
الله من قولي هذا الخالي عن تقدير عمل يناسب معناه فان نتيجة القول
العمل فلما لم ينتج قولي عملا فهو كالرحم العقيمة التي لم تنتج ولدا و و الله لقد
عزوت بهذا القول الخالي عن العمل ولدا لعقيم فقد امرتك بالعمل الصالح
و ما فعلت انا ما امرتك به و ما اعتدلت باقامة نفسي على الاستقامة
فما فائدة قولي لك اعتدل انت اذا لم اعتدل انا و قد قال الله العظيم
يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا و ما تزودت قبل نزول الموت زادا
من النوافل و اقتصرت من الصلاة و الصوم على الفرض منها

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشددت من سغب احشاءه و طوى ‌ تحت الحجارة كشحا مترف الادم
و راودته الجبال الشم من ذهب ‌ عن نفسه فاراها ايما شمم
و اكدت زهده فيها ضرورته ‌ ان الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت و السنة السيرة و الطريقة و احيا الظلام قام في الليل
على قدميه و اشتكت اظهرت الشكاية و القدم طرف الرجل مما يلي الاصابع
و الضر الالم و الهزال و الورم الانتفاخ و السغب الجوع و الاحشاء جمع
حشا و هو ما انضمت عليه الضلوع و الطي الثني و الكشح ما بين
الخاصرة الى الضلع و المترف المنعم و الادم جمع ادمة و هي باطن الجلد
و البشرة ظاهره و راودته اي دعته الى نفسها و الشم جمع اشم و هو العالي
فاراها ايما شمم اي اعرض عنها و ارتفع عنها غاية الارتفاع و اكدت
و الزهد ضد الرغبة و الضرورة الحاجة و لا تعدو اي لا تظلم و العصم جمع
عصمة و هي المنع و الحفظ الاعراب ظلمت بضم التاء فعل و فاعل سنة بضم
السين مفعول به من بفتح الميم موصول اسمي مضاف اليه احيا الظلام فعل
و فاعل و مفعول و الجملة صلة من و عائدها فاعل احيا المستتر فيه الى حرف جر و غاية
ان بفتح الهمزة و سكون النون كسر لالتقاء الساكنين موصول حرفي
اشتكت قدماه فعل و فاعل صلة ان الضر بضم الضاد المعجمة مفعول اشتكت

اشتكت من ورم جار و مجرور في موضع الحال من الضر او متعلق
باشتكت على ان من للتعليل و شد بفتح الشين المعجمة فعل و فاعل مستتر من
سغب بفتح السين المهملة و الغين المعجمة متعلق بشد و من للتعليل احشاء
مفعول شد و طوى بفتح الطاء و الواو معطوف على شد تحت الحجارة مضاف اليها
ظرف مكان منصوب بطوى كشحا بفتح الكاف و سكون الشين المعجمة و بالحاء المهملة
مفعول طوى مترف بالتاء الفوقية الساكنة و الراء المهملة المفتوحة و بالفاء
نعت كشحا الادم بفتح الهمزة و الدال المهملة مضاف اليه من اضافة اسم
المفعول الى نائب الفاعل و الفاعل مستتر في راودته اي شيئا جلده و راودته الجبال
فعل و مفعول و فاعل الشم بضم الشين المعجمة نعت الجبال من ذهب في موضع
الحال من الجبال عن نفسه متعلق براودته فاراها بفتح الهمزة و الراء المهملة
فعل و فاعل مستتر و مفعول ايما بفتح الياء التحتية المشددة نعت لمصدر محذوف
محذوف و ما زائدة شمم بفتح الشين المعجمة و الميم مضاف اليه و التقدير فاراها
شمما اي شمم و اكدت فعل ماض و التاء تاء التأنيث زهده مفعول اكدت فيها متعلق
بزهده ضرورته بالرفع على اكدت و مضاف اليه ان الضرورة ان و اسمها لا
نافية تعدو بالعين المهملة فعل و فاعل مستتر خبر ان على العصم بكسر العين
و فتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو و معنى الابيات الاربعة تركت نبي
احيا الليالي المظلمة مع علو قدره بالاقامة و ضايق العبودية على قدميه

الكريمتان حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشدوسطه المبارك بالحجر وطوى حضرة الشريف الناعم تحت الحجارة تحقيقا لالم الوجع لا للعجز والقصور عن تدبير ما لابد منه في امر المعيشة فان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسها فكان يعرض عنها ونظرها علي ترفع واستغناء ومما يؤكد زهده في زخارف الدنيا حاجة الضرورية وفاقته الزائدة والضرورات تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها والضرورة لا تمنع العصمة اما احيانا في الليل فمن قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه الآية واما تورم قدميه فمن قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له انت كلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما شدة الحجر على بطنه من الجوع فاحوذ من حديث ان جبريل قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفاء ثم قال

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد بهذا التقدم الى الكائنات قبل وجودها والسيد الجليل العظيم والكونان الدنيا والآخرة والثقلان الجن والانس فلذلك اسمها ثقلين والفريقان العرب والعجم والفريق الجماعة الكبيرة والعربي ما افصح بلغة العرب والعجم بخلافه الاعراب وكيف متعلق بتدعو ضرورة فاعل تدعو من موصول مجرور مضاف اليه لولا جار ومجرور عند سيبويه لم تخرج بضم التاء جازم ومجزوم الدنيا نائب فاعل تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج الى آخره جواب لولا ولولا وجوابها صلة من وعايدها الهاء من لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل الحي في البيت السادس قبلها او مبتدأ وسيد نعته او خبره الكونين مضاف اليهما والثقلين والفريقان معطوفات على الكونين من عرب بضم اوله وسكون ثانيه حال من الفريقين ومن عجم بفتحتين معطوف على من عرب ومن فيهما للبيان ومعنى البيتين انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الى حطام الدنيا الفانية فان الدنيا ما خرجت من العدم الى الوجود الا لاجله عليه الصلاة قال الامام فكيف لا يكون كذلك وهو سيد اهل الدنيا واهل الآخرة وسيد الانس والجن والعرب والعجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

النبي بلا همزة من النبوة وهي الارتفاع وبالهمزة من الخبر فهو على الاول الرفيع عند الله وعلى الثاني المخبر عن الله والآمر اسم فاعل وهو طلب الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وابر اصدق اسم تفضيل والرجاء الامل والشفاعة السؤال للغير في الخلاص من الامر المهول والهول المخافة والاقتحام الوقوع بغتة في الشدة الاعراب نبينا الآمر الناهي نعوت لمحذوف او اخبار له فلا حرف نفي عاملة عمل ليس احد بالرفع اسمها ابر بالنصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال لا ورفع ما بعدها على الابتداء والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن لكونه اسم تفضيل في قول الا متعلق بابر وهو مضاف ولا مضاف اليه من اضافة المصدر الى المفعول بعد حذف فاعله فانك قلت الحروف لا يضاف اليها قلنا المراد لفظها منه متعلق بابر والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي نعم بفتح النون والعين في محل جر بمضاف محذوف مماثل للمذكور تقديره ولا بقول نعم ولا ونعم من احرف الجواب اي لا احد ابر منه في قوله صلى الله عليه وسلم لا وفي قول نعم الحبيب مبتدا وخبره الذي نعت الحبيب ترجى فعل مضارع مبني للمفعول لكل متعلق بترجى هول

هو مضاف اليه من الاهوال نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التاء وفتح الحاء المهملة نعت هول ايضا ومعنى البيتين ان نبينا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن عادة اولى الامر والنهي التجافي والغلظة على المأمور والمنهي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع شدة بأسه في الحق والغلظة فيه فهو الطف الناس والين جانبا وابرهم واتقاهم فلا يوجد منه غلظة في قوله لا عند المنع ولا في قوله نعم عند السؤال ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي تؤمل شفاعته يوم القيمة لكل خوف وفزع يرمي الانسان فيه من شدة الدهشة من رؤيته

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق اي علا الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والخلق بضمتين السجية والطبيعة ويدانوه يقاربوه وملتمس اي اخذ غرفا مصدر غرفت بيدك من البحر والرشف المص والديم جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده والحد هنا الغاية والنقطة واحدة النقط والشكل واحدة الشكل من شكلة الكتاب اي قيدته بحركات

الاعراب ماخوذ من شكلة الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ماخوذة من حكمة اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح ويسمى العالم حكيما لانه يمنع من الخطا الاعراب فاق النبيين فعل وفاعل ومفعول في خلق بفتح الخاء وسكون اللام وفي خلق بضمهما متعلقان بفاق ولم يدانوه جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون في علم بكسر العين متعلق بيدانوه ولا كرم معطوف على علم واعاد لا لتاكيد النفي وكلهم مبتدا ومن رسول الله متعلق بملتمس وملتمس خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالفاء مفعول ملتمس من البحر متعلق بغرفا او رشفا بفتح الراء وبسكون المعجمة وبالفاء معطوف على غرفا من الديم بكسر الدال وفتح الياء التحتية متعلق برشفا وواقفون معطوف على ملتمس وجمعه مراعاة لمعنى كل لديه عند متعلقان بواقفون حدهم بفتح الحاء المهملة مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون القاف وبالطاء المهملة متعلق بحدهم اى بغاية نهم العلم بكسر العين مضاف اليه او حرف عطف وتقسيم من شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف معطوف على من نقطة بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف مضاف اليه ومعنى الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم علا النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سياتي بيانه في قوله ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذ

من

من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر او مقـ من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غاياتهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التناسب بها على النقطة

فهو الذي تم معناه وصورته ‎ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه ‎ فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تم اى كمل بتثليث الميم معناه حاله باطنة وصورته حاله ظاهرة اصطفاه اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة وهي الانسان والتنزيه البعد والمحاسن جمع محسن بمعنى الحسن والجوهر الشيء اصله والانقسام الافتراق الاعراب فهو مبتدا الذي خبره وسوغ ذلك صلته تم بفتح التاء المثناة الفوقية فعل ماض معناه فاعل والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف على معناه وبالنصب على المفعول معه ثم بضم المثلثة حرف عطف اصطفاه معطوف على تم حبيبا حال من الهاء بارئ فاعل اصطفاه النسم مضاف اليه منزه خبر ثان لهو عن شريك متعلق بمنزه في محاسنه متعلق بشريك فجوهر مبتدا الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدا غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المنتقل الى الجار والمجرور

قبله منقسم مضاف ومعنى البيتين هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في الصفات ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه ولا بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكمال الصفات باطنا وظاهرا كان

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ‎ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ‎ وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له ‎ حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع اى اترك والنصارى جمع نصران كسكارى جمع سكران وقيل نصران اسم قرية والنسب اليها نصراني وقيل نصرانا منسوب الى ناصرة قرية المسيح وقيل الياء في نصراني للمبالغة سموا انصارا لانهم نصروا المسيح واحكم اى اقض والمدح الثناء الحسن والاحتكام الاختصام وانسب اعزو والشرف الرفعة والالات المعنيفة وقدر الشيء ومقداره مبالغة والعظم والتعظيم الى الغاية فيعرب اى يبين الاعراب دع فعل امر ما موصول اسمي في

محل نصب على المفعولية بدع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعائد ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما وعائدها محذوف اى شئته مدحا منصوب بنزع الخافض اى مدح على وزن ما ياتي بعده فيه متعلق بمدحا واحتكم وانسب بضم المهملة فعل امر معطوف على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق بانسب من شرف بيان لما يتعلق بانسب ما شئت بفعل التاء فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف تقديره شئته وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر العين وفتح الظاء المعجمة المشالة واعرابه على وزن اعراب صدره حرف بحرف فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول الله مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبره مقدم حد بفتح الحاء المهملة اسمه مؤخر والجملة الفعلية خبر ان فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب بفم متعلق بناطق على تقدير مضاف اى بلسان فم ومعنى الابيات الثلاثة اترك ما قالته النصارى في نبيهم عيسى بن مريم عليه السلام انه ابن الله كما اخبر عنهم فان نبينا نهى عن فعل ذلك فقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اى

لاتصفوني بخلاف اعلم بعد ذلك انه صلى الله عليه وسلم بما ثبت من اوصاف
الكمال اللايقة بكمال قدره واحكم في اثبات قصايد من حيث من
المنعى واعلى ذاته كال شريفة ما ثبت من شرف والى علو قدره
العظيم ما اراده من التعظيم والرفعة فقد وجدت للقول بابا واسعا فان
فضل رسول الله ليس له غاية يوقف عندها فيعبرها ناطق بلسان
نم فاوصافه لا تحصر وفضايله لا تستقصر

لو ناسبت قدره آياته عظما — احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبلغه من الرفعة واياته علاماته
الدالة على عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى ينادى والدارس الذاهب
والرمم بكسر الراء العظم البالي الاعراب لو حرف لامتناع الاول ناسبت
فعل ماض والتا تانيث قدره بالنصب مفعول مقدم اياته بالرفع فاعل موخر
عظما بكسر العين المهملة وفتح الظاء المشالة تمييز احيا فعل ماض جواب لو اسمه
فاعل بكسر اي حين ظرف زمان منصوب باحيا يدعى فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل مستتر فيه عايد على اسمه والاصل يدعى به فحذفت الباء واتصل
الضمير بالفعل واستتر فيه دارس مفعول اي الرمم بكسر الراء وفتح الميم
مضاف اليه والاصل اي اسمه دارس الرمم حين يدعى ومعنى البيت لو كانت
علامته الدالة على رفعته مماثلة لعظم قدره كان منها احيا الموتى اذا

اذا دعى الله احد باسمه ان يحيي الموتى بان يقال بان محمد اي بهذا
الميت فيحيى ولم يقع ذلك ولو وقع لنقل الينا ولم ينقل لم علم لم يكن
احيي الموتى بالتوسل باسمه من اياته فليست اياته مماثلة بقدر رفعته قدره
العظيم بل قدره اعظم من اياته **لم يمتحنا بما تعيى العقول به**
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم يمتحنا يختبرنا ويبتلينا بما
تعيى اي بما لم تهتد العقول اليه حرصا اي شدة طلب يرتب نشك
ونهم من هام الرجل في امره اذا لم يدر له مخرجا الاعراب لم حرف نفي وجزم
يمتحنا بالياء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق بيمتحنا و ما
موصول اسمي تعي بسكون العين المهملة وفتح التاء التحتية فعل
مضارع العقول فاعل تعي متعلق معنى والجملة صلة ما وعايدها الهاء
المجرورة بالباء حرصا مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم
نرتب بفتح النون وسكون الراء وفتح التاء الفوقية وبالموحدة
فعل مضارع مجزوم معطوف على ما قبله والاصل نرتاب و نهم حذفت الالف
والياء لالتقاء الساكنين وكسر حرف الروي للقافية ومعنى البيت
لم يبتلينا بالخطاب لا تهتدي عقولنا الى المراد منه حرصا علينا ان
لا نضل فلا نشك فيما اتانا به ولم نهم فيه

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى — في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد — صغيرة وتكل الطرف من امم

اعياه الامر اذا عجزه والورى الخلق والفهم المعرفة ومعناه حاله
ويرى يبصر ومنفحم من انفحم الرجل اذا سكت عن المجادلة ولم يجب
والبعد ضد القرب وتكل الطرف اي يوقف البصر عن رويتها والامم
القرب الاعراب اعيى بسكون العين المهملة فعل ماض الورى بفتح الواو
والراء مفعول به فهم بسكون الهاء فاعل اعيى معناه مضاف اليه
فليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشان مستتر فيه يرى بالبناء للمفعول
خبره للقرب متعلق بيرى واللام بمعنى في او بمعنى مع والبعد معطوف
على القرب فيه متعلق بيرى والهاء لمعناه غير بالرفع نايب فاعل يرى
منفحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه كالشمس تظهر بالتاء الفوقية يجوز ان يكون في
موضع نصب على الحال من فاعل اعيى وان يكون نعتا لمصدر محذوف
اي اعياء كاعياء الشمس او خبر مبتدا محذوف اي هو كالشمس تظهر بالتاء الفوقية
فعل وفاعل للعينين متعلق بتظهر من بعد بضم العين على لغة الاتباع
ضم الباء متعلق بتظهر ايضا صغيرة بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه
العايد الى الشمس وتكل بضم التاء المثناة الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر يعود الى الشمس الطرف بالطاء المهملة مفعول به من امم بفتح

بفتح الهمزة والميم الاولى متعلق بتكل ومعنى البيتين اعجز الخلق معنى
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم اليه ولا يبصره احد في
حالتي القرب والبعد الا منفحم وبالعجز التسليم فهو كالشمس تظهر في
العين صغيرة قدر المراة والترس ويوقف البصر عند رويتها
من قرب لو فرض ذلك لانها كبيرة جدا ولكبرها تكاد تخطف البصر
وتعميه فلا تدرك بكمالها وان شوهدت من بعد فكذلك النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته — قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول
صورة الشيء في العقل والدنيا ضد الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا
تلهوا والحلم ما يرى الانسان في المنام الاعراب وكيف متعلق بيدرك
يدرك بضم الياء وكسر الراء فعل مضارع في الدنيا متعلق بيدرك
حقيقته بالنصب مفعول يدرك والضمير المضاف اليه لمعناه قوم فاعل
يدرك نيام نعت قوم تسلوا بفتح التاء الفوقية وفتح السين المهملة
واللام المشددة فعل ماض وفاعل عنه بالحلم بضم الحاء واللام متعلقان
بتسلوا ومعنى البيت كيف يدرك حقيقته معناه صلى الله عليه
وسلم قوم تلهوا برويته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا

فمبلغ العلم فيه أنه بشر   وأنه خير خلق الله كلهم

ومبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد و
الجمع والخلق المخلوق الاعراب فمبلغ مبتدأ العلم مضاف اليه فيه
متعلق بمبلغ أنه أن المشددة واسمها بشر بفتحتين خبرها ومعمولاها
في تأويل مصدر خبر المبتدأ وأنه خير بفتح أن الثانية معطوفة على خبر المبتدأ
خلق مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه كلهم تأكيد يفيد الاحاطة
والشمول ومعنى البيت وغاية ما ينتهي اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه
وسلم أنه بشر وأنه خير خلق الله اجمعين

وكل آي أتى الرسل الكرام بها   فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن أنوارها للناس في الظلم

الآي جمع آية والرسل جمع رسول وهو انسان اوحي اليه بالعمل و
التبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد
الظلام الاعراب وكل مبتدأ آي بلا همزة مضاف اليه أتى فعل ماض
الرسل فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق بأتى فإنما حرف حصر اتصلت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على آي من نوره بهم متعلقان
باتصلت فإنه شمس إن واسمها وخبرها فضل مضاف اليه هم كواكبها

كواكبها مبتدأ وخبره والضمير المتصل مضاف اليه شمس يظهرن بضم الياء التحتية
وكسر الهاء فعل مضارع وفاعل والنون ضمير الكواكب أنوارها مفعول يظهرن
ومعنى البيتين أن جميع الآيات التي جاءت بها الرسل إنما اتصلت
بهم من نور النبي صلى الله عليه وسلم لأن خلق نوره سابق عليهم
وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الفضل والشرف والرسل
كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فإن الكواكب
تظهر انوارها للناس في الظلم فإذا ظهرت الشمس اختفى الكواكب
يرى فانها استترت عن العيون

أكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

أكرم فعل تعجب والخلق الأول بالفتح والثاني بالضم زانه أي زينه وحسنه والخلق بالضم الطبع
التعجب والحسن الجمال والمشتمل المستتر والبشر بكسر الموحدة طلاقة
الوجه والمتسم المتصف والزهر النور بفتح النون والترف اللطافة
والنضارة والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة والعلو والبحر
الواسع العطاء والكريم الجواد والدهر الزمان والهمم جمع همة والعسكر

الجيش الكبير والحشم الخدم الاعراب أكرم بكسر الراء فعل تعجب
لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر بخلق الباء زائدة لا تتعلق بشيء
وخلق بفتح الخاء وسكون اللام فاعل نبي مضاف اليه زانه بالزاي
فعل ماض ومفعول خلق بضمتين فاعل زانه والجملة نعت أول لنبي
بالحسن متعلق بمشتمل مشتمل بالجر نعت ثان لنبي بالبشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة متعلق بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثناة
الفوقية المشددة وكسر السين المهملة نعت ثالث لنبي كالزهر
نعت رابع لنبي في ترف بفتح الفوقية والراء المهملة وبالفاء
متعلق بالكاف لما فيه من معنى التشبيه والبدر في شرف والبحر في
كرم والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كأنه كأن واسمها وهو
فرد مبتدأ وخبره والجملة حال من مفعول تلقاه لا من اسم كان
جلالته مفعول من اجله في عسكر خبر كان في متعلق بكاد
لما فيه من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومفعول وفي حشم بفتح المهملة
والمعجمة معطوف على في عسكر ومعنى الأبيات الثلاثة ما اكرم خلق
نبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن متسم بالبشر مثل الزهر في اللطافة
ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كأنه
لجلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه فرداً وفي البيت الثاني من

من البديع التشطير وهو أن يقسم البيت شطرين ثم يصرع كل
شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع كقول الصفي الحلي منتصر للحق
منتقم وكل معتصم بالحق ملتزم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه   طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهي الدر والمكنون المصون والصدف المعدن
ومعدن الشيء موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام أول
الضحك والطيب اسم لما تطيب به ويعدل يساوي والترب التراب
وضم حوى والأعظم جمع عظم والمراد بدنه من تسمية الكل باسم الجزء
لأن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء وطوبى مصدر كبشرى
والانتشاق الشم والالتثام التقبيل الاعراب كأنما حرف تشبيه
وما زائدة واللؤلؤ مبتدأ المكنون نعت في صدف بفتحتين متعلق
بالمكنون من معدني بفتح النون خبر المبتدأ منطق بكسر الطاء مضاف
اليه منه نعت لمنطق والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين
معطوف على منطق لا نافية طيب بكسر الطاء وسكون التحتية اسم لا مبني
معها على الفتح يعدل بكسر الدال المهملة فعل مضارع وفاعل خبر لا تربا مفعول

المثناة الفوقية وسكون الراء مفعول بعدل ضم بفتح المعجمة فعل
وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم طوبى بضم الطاء مبتدا وفيه معنى
الدعاء لمنتشق بكسر الشين المعجمة خبر طوبى منه متعلق بمنتشق و
الضمير لتربا وملتثم بكسر الثاء المثلثة معطوف على منتشق ومعنى البيتين كانما
اللولو المعدن في صدفه كاين من معدني الكلام ومعدن ابتسامه
وهو حاصل ما قال البحتري فمن لولو تبديه عند ابتسامه ومن لولو
عند الكلام تساقطه ولا شي من انواع الطيب يماثل طيب الترب الذي
ضم جسد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التراب اشرف ترب الارض
طوبى لمن شمه وقبله **ابان مولده عن طيب عنصره**
يا طيب مبتدا منه ومختتم ابان اى كشف والمولد
من الولادة والعنصر الاصل والمراد بطيب العنصر طهارته وخلاصه
عن الرذايل ومبتدا الشي اوله ومختتمه انتهاه **الاعراب** ابان مولده فعل
ماض وفاعل عن طيب متعلق بابان عنصره بضم العين والصاد المهملتين
مضاف اليه يا حرف ندا والمنادى محذوف وطيب بكسر الطاء مفعول لفعل محذوف
والتقدير يا عقلا انظروا الطيب مبتدا مضاف اليه منه نعت مبتدا
ومختتم بفتحتين معطوف على مبتدا ونعته محذوف تقديره منه والمراد
النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله عند ولادته طهارة

طهارة حقيقته اى حسبه بخوارق العادة الدالة على كمال النجابة والاباه
فيا اولى البصاير انظروا اغراب مباديه واعتبروا وتدبروا عجايب نهايته
وتفكروا وفيه من البديع نوعان الاول التكرير في قوله طيب باطيب
عنصره والثاني مراعاة النظير في قوله مبتدا ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم
اليوم قطعة من الزمان وتفرس تعطف من الفراسة
وهو قوة يدرك بها الانسان بالتخايل الظاهرة المعاني الباطنة والفرس
امة عظيمة كان سكنهم في حال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس
من نسل سام بن نوح والانذار الاعلام بالشي المخوف والبوس جمع
باس وهو الشدة والنقم جمع نقمة وهى العقوبة **الاعراب** يوم خبر
مبتدا محذوف اى يوم مولده يوم تفرس بفتح التاء الفوقية والفاء والراء
المشددة تفرس فعل ماض فيه متعلق بتفرس وفيه بمعنى من الفرس
بضم الفاء وسكون الراء فاعل تفرس والجملة صلة يوم انهم بفتح الهمزة والهاء
والميم اسمها قد حرف تحقيق انذروا بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض
والواو نايب الفاعل والجملة خبر ان وان ومعمولاها في تاويل مصدر
منصوب على المفعولية لتفرس بحلول المتعلق بانذروا البوس بضم الموحدة
وسكون الواو مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح القاف معطوف على البوس

ومعنى البيت يوم الولادة صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم
قد نزل بهم الشدة والعقوبة **وبات ايوان كسرى وهو منصدع**
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم بات امسى والايوان لفظ معرب
اسم بيت لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى لقب لكل ملك من
ملوك الفرس والصدع الشق وشمل القوم مجتمع عددهم وملتئم مجتمع
الاعراب وبات فعل ماض تام يكتفي بمرفوعه ايوان بهمزة مكسورة ويا
مثناة تحتية ساكنة فاعل بات كسرى بفتح الكاف وكسرها وسكون السين
المهملة مضاف اليه وهو منصدع مبتدا وخبر في موضع الحال من ايوان كشمل
بفتح الشين المعجمة في موضع نصب على النعتية لمصدر محذوف والتقدير
انصداعا مثل انصداع شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف اليه ايضا كسرى مضاف
اليه وعدل من الاضمار الى الاظهار لاهانة الاسم غير بالنصب على الحال
من شمل ملتيم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه
ومعنى البيت انه شد وقوع الانصداع في منزل كسرى بوقوع التفرقة
بين اصحابه وما انهزم من جمعه على التمام ليكون عبرة لمن اهتم به وانما
سقط منه اربعة عشر شرافة وفرجة التي تنال لها الفنطرة باقية للاثار
الى الان على ما قال من شاهدها **والنار خامدة الانفاس من اسف**
عليه والنهر ساهي العين من سدم خمدت النار سكن لهبها ولم

ولم يطف جمرها فانطفى قبل مدت والانفاس جمع نفس بفتح الفاء وهو
ما يخرج من داخل الرية الى خارجها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات
فانه كان عند الطريق ومرتفع في وادي سماوه وهي بادية بين دمشق
والعراق وذلك ان رجلا انقطعت وانتشرت في بلاد فارس وطغى
الفرات على بلاد سماوة وساهي ساكن على الجريان والسدم الحزن وفي
البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين وهما النار والنهر
واستعارتان تخييليتان حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر
الاعراب والنار خامدة بالخاء المعجمة مبتدا وخبر الانفاس بفتح الهمزة
مضاف اليه من اسف بفتحتين متعلق بخامدة على انه حال من خامدة
عليه متعلق باسف والضمير للايوان او للكفر الدال عليه المقام والنهر
بفتح النون وسكون الهاء مبتدا ساهي خبره العين بفتح المهملة مضاف
اليه من سدم بفتح السين والدال المهملتين متعلق بساهي على انه
حال ومعنى البيت ان النار التي يعبدها فارس خمدت بعد التوقد
ولم تكن خمدت بعد ذلك بالف عام اشارة على ضعف الكفر وسكن
النهر الجاري حزنا عليه **وساء ساوة ان غاضت بحيرتها**
ورد واردها بالغيظ حين ظمي ساء احزن وساوة مدينة في طريق
همدان بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخا تقريبا وغاضت

وهاب ماوها وتعب وبحيره ساوة ما مجتمع واسع الطول والعرض يقرب
ساوه ببحيرة طبريه ورد اى رجع والوارد هنا الذى ياتى الما والسيح
والغيظ بالمثالة الغضب **الاعراب** وسابالمد فعل ساوة بفتح الواو
مفعول على حذف مضاف اى اهل ساوة على حدوا سال القرية اى اهلها ان
بفتح الهمزة وسكون النون بوصول حرفى او وصل مع صلته بمصدر م
مرفوع على الفاعلية لسا غاضت بالغين والضاد المعجمة فعل ماضى
وتا تانيث بحيرتها بضم البا الموحدة وفتح الحا المهملة فاعل غاضت والهاء
الساوة ورد بضم الراء المهملة فعل ماض مبنى للمفعول واردها بكسر الراء
وضم الدال المهملة من باب الفاعل بالغيظ بالغين والظا المعجمتين
متعلق برد حين ظرف زمان منصوب برد ظمى بكسر الظا المعجمة وكسر الميم
وسكون اليا المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعل مستتر فيه يعود الى
واردها ومعنى البيت واحسن اهل ساوة غيض ما البحيرة ورجع
وارد البحيرة بالغضب حين جا البحيرة فلم يجد بها ما وقد عطش وقد
كان حواليها بيع وكنايس معتبرة وغيضها كان سببا لخرابها ولم
تعمر بعد ذلك **كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء**
ما بالنار من ضرم الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب
الاعراب كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها

خبرها مقدم ما اسم موصول اسم كان مؤخرا بالماء صلة ما متعلق بفعل محذوف
من بلل بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال محذوفة بين عايدها
لعل حزنا مفعول لاجله وبالماء خبر كان محذوفة مدلول عليها بكان المذكورة
ما اسمها بالنار صلتها من ضرم بفتح الضاد المعجمة والراء
المهملة بيان لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله محذوف لدلالة ما قبل
عليه والالف واللام فى النار والما للعهد المتقدم والنار المعبودة
وما البحيرة ومعنى البيت كان بالنار التى طبعها الحرارة والاحراق
ما بالما من البلل الباعث على التبريد والاغراق لاجل الحزن عليه
وكان بالما الذى طبعه البرودة التبريد ما بالنار من الالتهاب
الباعث على الاحراق لاجل الحزن عليه **والجن تهتف والانوار**
ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم الجن خلاف الانس سموا
بذلك لاجتنانهم اى لاستتارهم عن العيون وتهتف تصيح والانوار
جمع نور والمراد بها التى ظهرت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم حتى
اضاءلها قصور الشام ساطعة مرتفعة والحق اى صدق النبوة
ويظهر اى يكشف من معنى نوره والمراد به الجمع اى المعانى المعقول
والكلم الكلام اى الالفاظ المحسوسة **الاعراب** والجن تهتف بفتح
المثناة الفوقية وكسر الثانية مبتدا وخبر والانوار ساطعة مبتدا

وخبر والحق يظهر مبتدا والخبر من معنى ومن كلم كما تقدم متعلق بيظهر ومعنى
البيت والجن تصيح وترجف لما حصل لهم من الحزن والرعب ويكلمون
مع اوليائهم فيما دهمهم فيه من ذلك والانوار التى ظهرت يوم مولده
صلى الله عليه وسلم مرتفعة فى الافاق والبرهان الحق الذى يظهر من
المعانى التى اتت بها الكتب المنزلة ومن الكلام الذى نطقت به السنة
الاحبار والرهبان
عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم
العمى عدم البصر والصم عدم السمع والاعلان
الاظهار والبشاير جمع بشارة او بشرى وهو الخبر السار وبارقة
من برق اذا لمع والتا للمبالغة والانذار الاعلام وتشم من
شمت البرق اذا نظرت الى السحابة اين تمطر اى تبصر والاقوام جمع
قوم يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذى
يخبر عن المغيبات الماضية قال الراغب ودينهم طريقتهم التى يدينون
بها واعوج الشى فهو معوج اى صار ذا عوج يقال فى الدين عوج
بكسر العين وفتح الواو وفى العود عوج بفتحها لم تقم لم يدم من قام
الامر دام واقامه الله وادامه **الاعراب** عموا بفتح العين فعل وفاعل

وفاعل والغير للفرس وصموا بفتح الصاد فعل وفاعل والجملة معطوفة على
ما قبلها فاعلان بكسر الهمزة مبتدا البشاير مضاف اليه لم تسمع بالمثناة الفوقية
والبنا للمفعول خبر المبتدا وكتب التانيث من المضاف اليه وبارقة
بالموحدة مبتدا الانذار بكسر الهمزة مضاف اليه لم تشم بضم المثناة ٨
الفوقية وفتح المعجمة خبر المبتدا من بعد متعلق بصموا القريب وهو مطلوب
ايضا لعموا من جهة المعنى على سبيل التنازع ما موصول حرفى ايسبك
مع صلته بمصدر مجرور باضافة بعد اليه اخبر فعل ماض الاقوام مفعول
تقدم كاهنهم فاعل مؤخر وجوبا بان بفتح الهمزة متعلق باخبر دينهم اسم
ان المعوج بضم الميم وفتح الواو والجيم المشددة نعت دينهم لم يقم
بفتح اليا وضم القاف وضم اليا وكسر القاف من اقام والجملة خبر ان ومعنى
البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان
البشاير من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم المايل عن الحق لا يدوم
ولا يقوم وفى البيت الاول من البديع اللف والنشر المشوش وفى
الثانى الجناس الشبيه المشتق بين الاقوام ولم يقم

وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب منقضة وفق ما فى الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

عاينوا شاهدوا والافق نواحي السماء والشهب جمع شهاب وهي النجوم
التي ترمي بها الشياطين عند استراق السمع من الملائكة منقضة
من انقض السهم سقط والوفق الموافقة والصنم المصور من حجر
وغيره والغد والذهاب والوحي الكلام الخفي وطريقه ابواب السماء
والمنهزم الهارب والشياطين جمع شيطان بمعنى المبعد ان كان
من شطن او المحرق ان كان من شاط والقفو الاتباع والانهزام
الهروب الاعراب وبعد يجوز فيه النصب بالعطف على محل بعد المجرور
بمن ويجوز فيه الجر بالعطف على اللفظ كقوله فان لم تجد من دونه دونها
والداء دون معد فلترعك العواذل روي تنصب بدون الثانية
وخفضها على الوجهين ما موصول عاينوا صلتها وعايدها محذوف
اي عاينوه والافق بضم الهمزة وسكون الفاء متعلق بعاينوا من
شهب بضم الشين المعجمة والهاء بيان لما منقضة بضم الميم وسكون النون
وتشديد الضاد المعجمة نعت لشهب وفق بفتح الواو وسكون الفاء
منصوب بنزع الخافض اي على وفق ما موصول اسمي في الارض صلتها
من صنم بفتح الصاد المهملة والنون بيان لما حتى حرف غاية غدا
بمعجمة فمهملة فعل ماض عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم
يقفو بالقاف والفاء فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منهزم والجملة

والجملة نعت ثان لاثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة متعلق بتقفو منهزم بضم
الميم وسكون النون وفتح الهاء وسكون الزاي مضاف اليه ومعنى البيتين
ومن بعد الذي عاينوه من شغل الناس الان زال من استماع على الشياطين
المسترقين للسمع على وفق تنكيس الاصنام التي في الارض الى ان
ذهب كل شيطان هاربا عن ابواب السماء وصار يتبع اثر شيطان هارب
مثله

كانهم هربا ابطال ابرهة   او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما   نبذ المسبح من احشاء ملتقم

الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة بالحبشة
ابيض الوجه والمراد به رئيس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم والعسكر
الجيش العظيم والحصى جمع حصاة وهي حجارة صغار صلبة والراحة
الكف والنبذ الطرح والتسبيح التنزيه من كل نقص والبطن ضد
الظهر والمراد بالمسبح هنا يونس عليه السلام من قوله تعالى فلولا انه كان
من المسبحين والاحشاء جمع حشى وهو ما انضمت عليه الضلوع والمراد
بالملتقم الحوت الذي التقم يونس عليه السلام من قوله تعالى فالتقمه الحوت
الاعراب كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والضمير اسمها
هربا حال والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه ونحوه والى اسمها كان

ابطال خبرها ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الراء المهملة
والعسكر للعسكر وعسكر بالرفع عطفا على ابطال وبالجر عطفا على ابرهة
بالحصى متعلق برمي من راحتيه حال من الحصى والضمير فيه صلى الله عليه
وسلم رمي بالبناء للمفعول معطوف على المعنى على خبر كان وتقدير البيت
كان الشياطين في حال كونهم هاربين ابطال ابرهة وكانهم عسكر
رمي بالحصى من راحتي النبي صلى الله عليه وسلم نبذا بالمعجمة مفعول
مطلق والناصب له رمي لانه يلاقيه في المعنى الرمي هو النبذ على حد
قعدت جلوسا به بعد متعلقان برمي ولا يجوز تعلقهما بنبذا لان
المصدر المؤكد لا يعمل تسبيح مضاف اليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ
بالمعجمة مفعول مطلق نوعي وتشبيهي اي مثل نبذ المسبح بضم الميم
وكسر الموحدة المشددة مضاف اليه من احشاء حال من المسبح
ملتقم بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف اليه ومعنى البيتين كان
الشياطين في هربهم ابطال ابرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من
سجيل وتولوا هاربين وكان الشياطين عسكر رمي بالحصى من بطن
كفي النبي صلى الله عليه وسلم فهرب من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين
الا انه لم يسمع فيهما للحصى تسبيح وانما روي عن انس رضي الله عنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن بيديه

بيديه حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر كلام الناظم ان الرمي والتسبيح
في موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع مرارا
فيستقيم قوله نبذا بالحصى المسبح في بطن راحتيه مثل نبذ يونس المسبح
في بطن الحوت الملتقم له والقصد تشبيه نبذه بيديه صلى الله عليه
وسلم بالحصى المسبح العسكر فهرب منكسرا بنبذ الله تعالى يونس المسبح
من بطن الحوت جامعا ان كلا منهما خارق للعادة وهو تشبيه
لطيف فان بين انطباق الضلوع على ما يحصل من الشخص المسبح
وبين انضمام الاصابع على ما يحصل في الراحة من الحصى المسبح مقابلة
لطيفة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة   تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت   فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة   تقيه حر وطيس للهجير حمي

جاءت اي اتت لدعوته اي لندائه الاشجار جمع شجرة وهو ما له
ساق وساجدة اي خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع
الشجرة اعلاها فالبديع الغريب العجيب واللقم بالفتح وسط الطريق
والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه اي تحفظه والوطيس التنور

والهجير نصف النهار اذا كان حاراً وحمي الوطيس اذا اشتد
الحر الاعراب جاءت فعل ماض وعلامة تانيث لدعوته متعلق بجاءت
الاشجار فاعل جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشي حال من الاشجار
او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي على الاول من الاحوال المترادفة
وعلى الثاني من الاحوال المتداخلة عليه على ساق متعلقان بتمشي
بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كانما
حرف تشبيه مهمل سطرت بفتح السين والطاء المهملتين فعل ماض
وفاعل مستتر فيه يعود على الاشجار سطراً بفتح السين المهملة
مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول
اسمي كتبت فعل ماض والتاء تانيث فروعها فاعل كتبت والجملة صلة
والعايد محذوف اي كتبته من بديع بيان لما متعلق بكتبت الخط بفتح
الخاء المعجمة وبالطاء المهملة مضاف اليه في اللقم بفتح اللام والقاف متعلق
بكتبت مثل بالنصب على الحال من فاعل تمشي وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اي امرها مثل الغمامة مضاف اليه انّى بفتح الهمزة والنون المشددة
ظرف زمان وفيه معنى الشرط سار فعل الشرط سائرة بالنصب حال من
الغمامة وصح مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف مثل بمعنى مماثل فهو
عامل في الحال وجواب الشرط محذوف اي فهي سايرة معه تقيه بفتح

التاء الفوقية وكسر القاف فعل مضارع متعد لاثنين اولهما الهاء وثانيهما
الحر بفتح المهملتين والجملة اما صفة لسائرة بناء على ان الوصف
يوصف وهو الصحيح واما حال من الغمامة او من الضمير المستكن في
سايرة وطيس بفتح الواو وكسر الطاء المهملة في اخره سين مهملة مضاف
اليه للهجير بفتح الهاء وكسر الجيم متعلق بحمي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم
فعل ماض وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت وطيس ومعنى
الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة فاقبلت حاضرة
ماشية على ساقها وهي تشق الارض شقاً ولم يكن في مشيها
عوج ولا ميل بل في غاية الاستقامة كالانسان الذي ياتي وهو
متادب من غير خلاف في مشيه كسطر سطره الكاتب يكتب عليه فكانها
طلبت في مجيها سطراً مستقيماً اليه وسط الطريق ومثل مجي الاشجار اليه
بامره واشارته مثل الغمامة في تظليلها اياه من حر الشمس في
وسط النهار في انهما معجزتان خارقتان للعادة في الاسافل والاعالي
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم
القسم اليمين والنسبة النسبة ومبرور من
بر في يمينه امضاها على الصدق الاعراب اقسمت بضم التاء فعل وفاعل
بالقمر متعلق باقسمت على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي برب

القمر المنشق من نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد ينصب
الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم والضمير للقمر من قلبه متعلق
بنسبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وسكون
السين المهملة وفتح الباء الموحدة اسم ان موخر وجملة ان ومعمولها
جواب اقسمت لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحدة ومهملتين نعت
محذوف القسم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت اقسمت برب القمر
قسماً مبروراً ان للقمر المنشق شبهاً بقلبه صلى الله عليه وسلم في
انشقاق كل منهما مرتين ووجه النسبة بين الانشقاقين جريانهما
على خلاف العادة في الانشقاق والالتيام من غير تاثير ولا اختلال
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
حوى اي جمع والغار هو المكان الذي اختفى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو ثقب
في جبل يسمى ثوراً بالمثلثة في اسفل مكة والخير بفتح الخاء كثير الخير وبكسر
الخاء الكرم والشرف والاصل والهيبة كذا في القاموس والطرف البصر والعمى
عدم البصر عمن من شانه ان يكون بصيراً الاعراب وما حوى
ما موصول اسمي في موضع خبر لمبتدا محذوف وحوى الغار فعل وفاعل صلة ما
والعايد محذوف اي حواه من خير ومن كرم متعلقان بحوى ومن

ومن فيهما لبيان لما على تقدير مضاف اي من صاحب خير ومن صاحب
كرم وكل طرف بفتح الطاء المهملة وسكون الراء مبتدا ومضاف اليه من
الكفار نعت طرف عنه متعلق بعمي والضمير للمحوي المستفاد من
حوى اشارة له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر الصديق رضي
الله عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على كل طرف والجملة خبر
المبتدا ومعنى البيت ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل
هو وابو بكر الغار هرباً من الكفار فطلبوهما حين وقفوا على فم
الغار فاعمى الله تعالى عنهما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلى
الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله عنه لم يرما اي لم يبرحا
وارم بمعنى احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع الجناس المشتق
في قوله فالصدق والصديق وفيه رد العجز على الصدر في قوله لم يرما
وارم الاعراب فالصدق مبتدا على تقدير مضاف اي ذو الصدق
في الغار متعلق بيرما والصديق معطوف على الصدق وجملة لم يرما
بفتح الياء التحتية وكسر الراء المهملة وبالميم خبر المبتدا وما عطف عليه
واصل يرما يريما حذفت النون للجازم والياء للضرورة وهم مبتدا والضمير

والكفار يقولون خبره ما حرف نفي بالغار خبر مقدم من حرف جر زائد ارم
بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة مبتدأ مؤخر والجملة معمول يقولون ومعنى البيت
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يبرحا في
الغار والكفار لا ينظروهما ويقولون ليس احد في الغار لما رأوا نسج
العنكبوت ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج
ولم تحم ظنوا اي حسبوا والحمام جنس جمع واحده
حمام يقع على الذكر والانثى وهي ذوات الاطواق والعنكبوت واحد
العناكب والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطواف كالطوف له مصدر
ان طوف وهو نسج وطواف وهو ما هذا الاعراب ظنوا فعل وفاعل والضمير
للكفار الحمام مفعول اول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل ومفعول واسل ثان
على خير البرية متعلق بتنسج البرية بموحدة مفتوحة وياء تحتية مشددة
وراء مهملة مكسورة مضاف اليه لم تنسج بفتح المثناة الفوقية وكسر السين
المهملة وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملة في موضع
المفعول الثاني لظنوا الثانية ولم بفتح الفوقية وضم الحاء المهملة فعل مضارع
وفاعل ضمير الحمام ومتعلقه محذوف والجملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الاولى
والتقدير ظنوا الحمام لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج على خير
البرية وفي البيت من البديع اللف والنشر على خلاف الترتيب وفيه التكرير

التكرير من قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على الصدر في قوله
الحمام وتحم ومعنى البيت ان الكفار لما رأوا الحمام حامت على الغار و
العنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا ان خير البرية
صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنه ليسا في الغار لظنهم حوم
الحمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه في وقت واحد لا يسع ذلك
وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم
الوقاية الحفظ واغنت اجزأت والدروع
المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للحفظ من العدو
والاطم الحصون والواحدة اطمة ويجمع ايضا على آطام الاعراب
ووقاية الله بكسر الواو مبتدأ ومضاف اليه وجملة اغنت بالمعجمة خبره
عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع بمهملات متعلق
بمحذوف نعت مضاعفة وعن عال معطوف على عن مضاعفة
من الاطم بضم الهمزة والطاء المهملة متعلق بمحذوف نعت عال ومعنى
البيت حفظ الله عليه صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله عنه
من العدو بباب الغار اجزأه عن الدروع المضاعفة وعن الحصون
العالية كل ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
وعظم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم
سامني اي كلفني واولاني الدهر الزمان والضيم الظلم وفي نسخة ما ضامني
الدهر يوما واستجرت اي طلبت ان يجيرني الا ونلت اي حصلت
والجوار بضم الجيم والافصح كسرها القرب والمراد به هنا الرعاية
ولم يضم لم يحقر والالتماس الطلب والغنا اليسار ضد الفقر
والدارين الدنيا والاخرة من يده اي احسانه ونعمته واستلمت
الندى اي اخذت العطاء وفي البيت الاول من البديع الجناس
المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت الثاني جناس القلب في
قوله التمست واستلمت وفيه رد العجز على الصدر في قوله التمس
ومستلم وفيه التورية المرشحة في قوله يده فان معناها القريب
العضو والبعيد النعمة والمرشح للقريب قوله مستلم الاعراب ما حرف
نفي سامني بالمهملة فعل ماض يتعدى لاثنين اولهما ياء المتكلم المتصل
به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مفعول سامني الثاني واستجرت
فعل وفاعل معطوف على سامني الدهر به متعلق باستجرت والضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب ونلت بكسر النون وبضم التاء فعل وفاعل
في موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران الماضي الواقع حالا بالواو

بالواو واجازه غيره جوارا بكسر الجيم افصح من ضمها مفعول نلت
منه نعت الجوار والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يضم بضم الياء
التحتية وفتح الضاد المعجمة نعت جوارا ايضا ولا نافية التمست بضم
التاء فعل وفاعل غنى بكسر الغين المعجمة والقصر مفعول التمست و
مضاف الدارين بالتثنية مضاف اليها من يده متعلق بالتمست
والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب استلمت بضم التاء
فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم الندى بفتح النون والقصر
مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت مستلم بفتح اللام
واللام مضاف اليه ومعنى البيتين ما نالني ضيم واستجرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم الا كنت نائلا جوارا محترما ولا طلبت من
فضله غنى في الدنيا بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة الا كنت اخذ
العطا من خير مطلوب منه فانه لا يرد سائله
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم
الانكار الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه
في نومه ونوم العينين فترة طبيعية تعتري الحيوان تتعطل بها

حواسه ونوم القلب تعطل القوى المدركة وذلك اشارة الى
الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ العاقل **الاعراب**
لا ناهية تنكر بكسر الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه الوحي مفعوله
من رؤياه متعلق بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد له خبرها تقدم
قبلها اسمها مؤخرا اذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط منصوب
بنهم نامت العين جملة فعلية من فعل وفاعل مجرورة المحل باضافة
اذا اليها لم ينم جملة فعلية من فعل مضارع وفاعله مستتر يعود على
قلب لا محل لها لانها جواب اذا وهو شرط غير جازم فذلك اسم
مبتدأ وحرف خطاب حاليا منصوب باستقرار محذوف خبر من المبتدأ
بلوغ بالتنوين مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ فليس فعل
ناقص تنكر بالبناء للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود الى الحال
فيه متعلق بتنكر والضمير يرجع الى حاليا بلوغ والجملة خبر ليس
مقدم على اسمها حال اسمها مؤخر محتلم بكسر اللام مضاف اليه ومعنى
الابيات لا تنكر ايها المعاند وقوع الوحي اليه صلى الله عليه وسلم
في منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم
كما جاء في حديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان

عيني تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي وصوله الى النبوة و
ذلك على رأس اربعين سنة من مولده وهذا الزمان لا ينكر فيه
رؤية محتلم الوحي في نومه **تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي**
على غيب بمتهم تبارك الله اي تعالى وتعاظم والاكتساب
طلب الشيء بمباشرة اسبابه التي جرت العادة الغالبة بحصوله
والغيب ما لا يستقل العقل بادراكه والتهمة الريبة **الاعراب**
تبارك فعل ماض جامد الله فاعل ما حرف نفي وحي اسمها بمكتسب
بفتح السين المهملة خبرها ولا حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح الغين
المعجمة متعلق بمتهم بمتهم بفتح الهاء خبر لا والباء زائدة في الموضعين
ومعنى البيت ليس الوحي بمكتسب لنبي من الانبياء وليس نبي
بمتهم فيما يخبر به عن غيب فان جميع الانبياء معصومون عن الرذائل
كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم
ابرأت اشفت وصبا بكسر الصاد اي
مريضا وبفتحها المرض واللمس المس باليد والراحة بطن
الكف واطلقت اي خلصت اربا بكسر الراء محتاجا ومنه ارب
الرجل اذا تساقطت اعضاؤه والارب بالفتح الحاجة والربق بكسر
حبل له عدة عرى يشد به والربقة الواحدة من العرى والجمع ربق

واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون **الاعراب** كم خبرية موضعها
نصب على انها مفعول به او مطلق اي كم وقتا او مرة ابرأت فعل ماض
والتاء تأنيث وصبا بكسر الصاد المهملة مفعول به وبفتحها على حذف مضاف
اي ذا وصب باللمس متعلق بابرأت راحته فاعل ابرأت واطلقت
معطوف على ابرأت وفاعله مستتر فيه يعود الى راحته اربا بفتح الهمزة
وكسر الراء مفعول اطلقت وبفتح الراء على تقدير مضاف اي ذا ارب
من ربقة بكسر الراء وفتح القاف بينهما باء ساكنة متعلق باطلقت
اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى الله عليه وسلم
كم مسح براحته الشريفة على مريض الا عوفي ولامن غلق وآء
الا خلصه الله منه فمن الاول ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
مسح على عين قتادة بعد ما خرجت فردها الله عليه فكانت احسن
عينيه ومن الثانية ما روي ان امرأة اتت بصبي لها به عاهة
فمسح على رأسه فشفاه الله وما روي ان رجلا سقط من علو
فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكأنها لم يشكها قط وذلك كثير

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

احيت

احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهباء اي قليلة
المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها لعدم النبات على سوادها
بالنبات فهي بالنسبة الى البياض ميتة وحكت اي شابهت والغرة
البياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم جمع ادهم
وهو الاسود الشديد الزرقة والعارض السحاب وجاد اي كثر
مطره وخلت اي ظنت والسيب الجري واليم البحر والعرم
الوادي **الاعراب** واحيت معطوف على ابرأت السنة بفتح السين المهملة
والنون المخففة مفعول احيت الشهباء بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة
نعت السنة دعوته فاعل احيت حتى حرف ابتداء حكت بفتح الحاء المهملة
والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى السنة غرة بضم الغين المعجمة
وفتح الراء المهملة مفعول حكت في الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين
وضم الصاد المهملتين متعلق بحكت الدهم بضمتين نعت الاعصر
وصف الزمان بالسواد لبيان سوء الحال بعارض متعلق بحكت والباء
سببية جاد بالجيم والدال المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى
عارض او حرف عطف وغاية خلت بكسر الخاء المعجمة وفتح التاء فعل وفاعل
البطاح مفعول اول بها خبر مقدم سيب بالسين المهملة والمثناة
التحتية والباء الموحدة مبتدأ مؤخر والجملة في موضع المفعول الثاني

ثلث والسيب بكسر السين المجرى الماء قال ابن السيب وبالفتح
العطاء والمعنى اثنا على الاول من التيم بفتح اليا التحتية وتشديد الميم
نعت سيب او سيل بفتح السين المهملة النعت لسيل ومعنى
البيتين وكم اجبت دعوة السنة المجدبة حتى اشبهت تلك السنة
بياضا في الازمنة السود بشدة خضرة الزرع فيها حتى يرى كانه
اسود بسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظننت الوادى
المتسع ماجاريا من البحر او سايلا من الوادى وفي البيت الاول في
اشتعال الجباة للبنات وفي البيت الثانى الجناس الناقص في قوله
سيب وسيل وفيه التفضيح وهو متعلق بعارض جلت في البيت
قبله

دعنى ووصفى آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

دعنى اتركنى والوصف النعت والآيات العلامات والمعجزات وظهرت
تثبت والقرى بالكسر اكرام الضيف والعلم الجبل العالى على عادة
العرب انهم يوقدون النار على رؤس الجبال في الليل ليهتدى بها الضيف
والدر اللؤلؤ والمنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه الاعراب
دعنى فعل امر وفاعل ومفعول ووصفى مفعول معه وهو مصدر مضاف الى

الى فاعله وهو ياء المتكلم آيات بمد الهمزة وكسر التاء مفعول به لوصف
له نعت آيات ظهرت فعل ماض والتاء تأنيث ظهور مفعول مطلق مبين
للنوع نار مضاف اليها وهي ايضا مضاف للقرى بكسر القاف وفتح الراء
مضاف اليه ليلا مفعول فيه على علم بفتحتين متعلق بظهور فالدر بضم
الدال والراء المهملتين مبتدا يزداد فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه حسنا بضم الحاء المهملة مفعول به ليزداد لانه مطاوع زاد المتعدى
لاثنين فيتعدى هو لواحد والجملة خبر المبتدا والرابط الضمير المستتر في
يزداد وهو منتظم مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من فاعل
يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل ماض ناقص واسمه مستتر
فيه يعود الى الدر ينقص فعل مضارع وفاعله مستتر فيه قدرا مفعول
به والجملة في موضع نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم بضم
الميم الاولى وكسر الظاء المعجمة مضاف اليه ومعنى البيتين اتركنى مع ذكرى
على معجزات ظهرت للنبى صلى الله عليه وسلم ظهور نار الضيافة في الليل
على جبل عال فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد بنظمها حسنا ولا
ينقص قدرها اذا تنظم كالدر فانه اذا نظم يزداد حسنه واذا
لم ينتظم لا ينقص قدره فما تطاول آمال المديح الى ما فيه
من كرم الاخلاق والشيم تطاول الى كذا طلب الوصول اليه

دمد عنقه ينظر الى الشى البعيد والآمال جمع امل وهو الرجاء والمديح
الثناء الحسن والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبل عليه
الشخص والشيم جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة الاعراب
فما اسم استفهام استبعادى في موضع رفع بالابتداء تطاول بالواو والآمال
خبره آمال بفتح الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر الى غيره
فاعل المديح بالجر مضاف اليه وفي نسخة امالى بالاضافة الى ياء المتكلم
ونصب المديح اما بآمال او بنزع الخافض وكل منهما غير
مقيس اما الاول فلان المصدر لا يعمل مكسرا واما الثاني فلان
النصب بنزع الخافض موقوف على السماع في غير ان وان والى
الى ما يتعلق بتطاول وما موصول اسمى فيه صلة ما والضمير للنبى
صلى الله عليه وسلم من كرم بيان لما يتعلق بما تعلق به المجرور
قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة
وفتح المثناة التحتية معطوف على الاخلاق عطف مولد ومعنى
البيت اذا كان آياته صلى الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية
فكيف تصل آمال المادحين الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من
استقصا مكارم الاخلاق والشيم التى جبل عليها صلى الله عليه وسلم
آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

آيات

آيات جمع آية من القرآن محدثة اى
انزالها اخذا من قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
اى انزالها قديمة اى قائمة بذاته تعالى في القدم ضد الحدوث والموصوف
بالقدم والله تعالى لانه اول بلا بداءة والآخر بلا نهاية الاعراب
آيات حق مبتدا ومضاف اليه الى الرحمن خبر اول محدثة قديمة خبر
ثان وثالث وتمييزها محذوف اى محدثة انزالا وقديمة معنى صفة
الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن منع تعدد الخبر قدر ما عدا الاول
مبتدا محذوفا بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعنى البيت
آيات حق كائنة من الرحمن محدثة الانزال قديمة المعنى لانه صفة القديم
والقديم لا يوصف حادث وفيه رد العجز على الصدر وهو في قوله قديمة
صفة الموصوف بالقدم لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد
وعن عاد وعن ارم الاقتران المصاحبة والمعاد
عود الخلق بعد اعدامهم وعاد قبيلة سميت باسم ابيها عاد ابن عوص
ابن ارم ابن سام ابن نوح عاش الف سنة ومايتى سنة
ورزق من صلبه الف ولد وتزوج الف امراة ومات وارم
مدينة بناها شداد ابن عاد وسبب بناها انه سمع بوصف الجنة
وما فيها فقال لابد ان ابنى مثلها فبناها في ثلاث ماية سنة

وجعل قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد
والياقوت وجعل فيها انهاراً جارية واحسانا من الشجر وعند
كمالها رحل اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة
بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا اقبل وصولهم **الاعراب**
لم تقترن باتاء الفوقية فعل وفاعل مستتر فيه يعود على آيات حق على
التقدير حال محذوف بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن
الآيات حال كونها قديمة بزمان وهي تخبرنا مبتدأ وخبره عن المعاد
وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الراء متعلقان بتخبرنا ومعنى
البيت ان هذه الآيات القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة عن
الاخبار عن المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وعن عاد قال الله تعالى والى عاد اخاهم هوداً الآيات وعن ارم
قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم الآية وفي البيت جناس
الناقص بين قوله المعاد وعاد **دامت لدينا ففاقت كل معجزة**
من النبيين اذ جاءت ولم تدم دامت اي بقيت ولدينا
عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم اي لم تبق **الاعراب** دامت
فعل ماض تام وفاعل مستتر فيه يعود الى آيات لدينا متعلق بدامت

ففاقت معطوف على دامت كل معجزة مفعول فاقت ومضاف اليه من
النبيين نعت معجزة او بسكين الذال المعجمة علة لفاقت وهل
هي حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل
معجزة والتأنيث باعتبار المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حال من
فاعل جاءت المستتر فيه ومعنى البيت ان هذه الآيات من معجزاته صلى
الله عليه وسلم وهي باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فهذه المعجزة
فاقت جميع معجزات الانبياء لان معجزاتهم التي جاؤا بها لم تبق بعد
موتهم وهذه باقية الى يوم القيمة **محكمات فما يبقين من شبه**
لذي شقاق ولا يبغين من حكم محكمات يحتمل ان يكون من
الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام توجد منها او من الحكمة
اي جعلت حكمة لاشتمالها على الحكم او من الاحكام اي جعلت بحكمة
بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من الحكمة بفتحتين
اي جعلت ممتنعات محفوظات من التحريف فما يبقين من شبه
اي ما يتركن من شبهة جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعنى
صاحب والشقاق الخلاف ويبغين يطلبن والحكم بفتحتين الحاكم
الاعراب محكمات نعت آيات فما حرف نفي تبقين بضم التاء الفوقية
وكسر القاف فعل وفاعل والضمير للآيات من زائدة لا تتعلق بشيء شبه

بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة مفعول تبقين لذي بكسر
اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف
اليه فلا نافية يبغين بفتح التاء الفوقية وسكون الباء الموحدة
وكسر الغين المعجمة معطوف على تبقين من زائدة لا تتعلق بشيء
حكم بفتحتين مفعول تبغين ومعنى البيت ان هذه الآيات
محكمة حاكمة ناصرة اهل الحق مزيلة شبهة اهل الضلال فما تبقي بها شبهة
لصاحب خلاف وما تطلب حاكما يحكم على مخالف الحق لظهور براهينها
عليه وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر في
قوله تبقين وتبغين الجناس المحرف
ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ما حوربت اي ما خوصمت قط حرف لاستغراق الماضي وعاد اي
رجع والحرب بفتح الراء السلب من قولهم حربت الرجل حربا
سلبته والمراد هنا الشدة اعدى الاعادي اي اشد الناس حرصا على
المعاداة والاعادي جمع اعداء واعداء جمع عدو فهو جمع الجمع والسلم
بفتحتين الاستسلام والانقياد **الاعراب** ما حوربت بضم الحاء
المهملة وكسر الراء فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير
مستتر فيه يعود الى آيات قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة

سلوح

المشددة يتعلق بحوربت الا حرف ايجاب عاد بالعين والدال
المهملتين فعل ماض من حرب بفتح الحاء والراء المهملتين يتعلق
بعاد ومن تعليلية اعدى بالقصر فاعل الاعادي مضاف اليهم اليها
متعلق بعاد والضمير للآيات ملقي بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف
حال من فاعل السلم بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه ومعنى البيت
ان هذه الآيات ما عارضها معارض الا رجع من الشدة مستسلما
منقادا المعجزة عن معارضها وفي البيت جناس الاشتقاق في
موضعين في حوربت وحرب وفي اعدى الاعادي
ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم
ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور صفة مبالغة من الغيرة والجاني
من الجناية يقال جنى عليه اذا فعل به مكروها والحرم اهل الرجل واهله
حرمة والجمع الا يحمل انتهاكه **الاعراب** ردت بلاغتها فعل وفاعل
دعوى مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق للتشبيه اي
رد امثال رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم الياء التحتية مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون
مضاف اليه عن الحرم بضم الحاء وفتح الراء المهملتين متعلق برد

ومعنى البيت ان بلاغة هذه الابيات ردت دعوى معارضها
عن معارضته ردا شديدا كرد الرجل الغيور يد الجاني عن حرمه

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم

المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد
الزيادة والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل والعجائب
جمع عجيبة وهو الشيء العديم النظير ولا تسام اي لا توصف والاكثار
الذي لا غاية له والسأم الملالة الاعراب لها خبر مقدم والضمير
للآيات معان مبتدأ مؤخر كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد متعلق
متعلق بالكاف لما فيه من التشبيه وفوق معطوف على نعت معان جوهره
مضاف اليه بالحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين متعلق بمحل
الظرف والقيم بكسر القاف وفتح الياء التحتية معطوف على الحسن فما حرف
نفي تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين فعل مضارع مبني للمفعول
ولا تحصى بالبناء للمفعول معطوف على تعد عجائبها نائب فاعل تحصى ونائب
فاعل تعد مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو عجائبها ولا تسام
بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همز معطوف على تعد ونائب

ونائب فاعله مستتر يعود على الآيات على الاكثار بكسر الهمزة بالسأم
بفتح السين المشددة والهمزة الخفيفة متعلقات بتسام ومعنى البيتين
ان هذه الآيات معانيها كثيرة كموج البحر مددا وفوق جوهره حسنا
وقيمة ومع كثرتها لا توصف بملالة وعجائبها لا تعد ولا تحصى

قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت حر لظى من وردها الشبم

قرت اي بردت بالسرور والظفر الفوز وبحبل اي بسبب موصل
الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به والتلاوة القراءة والخيفة
الخوف ولظى جهنم وهي من اسماء النار وورد الماء مورده والشبم
البارد الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد الراء فعل ماض والتاء للتأنيث
ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للآيات عين فاعل قرت قاريها مضاف
اليه فقلت بضم التاء فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقارئ لقد حرف
تحقيق ظفرت بفتح التاء فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بالحاء
المهملة متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف
شرط تتلها فعل الشرط وهو مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الواو
خيفة بكسر الخاء مفعول لاجله من حر بالمهملة متعلق بخيفة نار مضاف

اليها ومضاف لظى بالجر مضاف اليها وهو من اقامة الظاهر مقام
المضمر من وردها بكسر الواو وسكون الراء متعلق باطفأت الشبم بفتح
المعجمة وكسر الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه الآيات
قرت عين تاليها بسببها فقلت له والله لقد ظفرت من الله
بسبب يوصلك الى دار كرامته فاستمسك به فانك ان تتلها
من خوف نار جهنم اطفأت حرها من وردها البارد وشبه الآيات
بالماء لانها سبب حياة الارواح كما ان الماء سبب حياة الاشباح
فجعل مولاها وهو الماء كافيا في الاطفاء وفي البيت الجناس الشبيه
بالمشتق في قرت وقاريها

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

الحوض المراد به
الكوثر والعصاة جمع عاص ضد المطيع والحمم جمع حممة وهي
جمرة انطفأ نارها وبقيت فحمة مسودة والقسط العدل والصراط
جسر منصوب على متن جهنم والميزان ما يعدل به اعمال المكلفين
والوزان جبريل والناس جمع انسان والاقامة الدوام
الاعراب كأنها حرف تشبيه والضمير للآيات اسمها الحوض بالمهملة و

بالمهملة والضاد خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل حال من الحوض به
متعلق بتبيض وهو رابط الحال بصاحبها من العصاة حال من
الوجوه وقد حرف تحقيق جاؤوه فعل وفاعل حال من العصاة و
الرابط الواو والهاء الحوض كالحمم بالمهملة المضمومة وفتح الميم الاولى
في موضع الحال من الواو في جاؤوه فهي حال متداخلة وكالصراط
وكالميزان معطوفان على خبرها حتى اول البيت الذي هو خبر من الآيات
قبله معدلة تمييز فالقسط بكسر القاف مبتدأ من غيرها في الناس
متعلقان بيقم لم يقم بضم الياء وكسر القاف خبر القسط ومعنى البيتين
كأن الآيات في تبييض وجوه القارين لها كحوض الكوثر في
تبييض وجوه العصاة به اذا جاؤوه كالفحم الاسود فعبر بالوجوه
عن الذوات وعبر بهما بالعصاة وعن الماء بالحوض لانه محله وانها
ايات حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان
في الميزان العادل فالعدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس بل نسخ

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

العجب الاستعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة من غيره

وعلى الهام لا و راح ينكرها ذهب يجحدها والتجاهل ان يظهر
الجهل من نفسه وليس عنده والحاذق الماهر والفهم الكثير
الفهم والرمد داء يصيب العين والسقم المرض لا حرف
نهي تعجبن بسكون النون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود وجوبا لحسود بكسر اللام وفتح الحاء وضم السين متعلق
بتعجبن راح نعت حسود ينكرها حال من فاعل راح تجاهلا
مفعول لاجله وهو بسكون الهاء مبتدا عين خبره الحاذق بالذال
المعجمة مضاف اليه الفهم بكسر الهاء نعت الحاذق قد حرف تحقيق
وتعليل تنكر العين فعل مضارع وفاعل ضوء مفعول الشمس مضاف
اليه من رمد متعلق بتنكر علة له وينكر الفم بالتشديد فعل
وفاعل معطوف على تنكر طعم الماء مفعول ومضاف اليه من سقم
متعلق بتنكر الثاني علة له ومعنى البيتين لا تعجب ايها
المؤمن لهذه الايات من حسود النبي صلى الله عليه وسلم حمله
حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس تجاهل
وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض حمله على
ايجاب انكارها فان العين ان نظرة اذا رمدت تنكر ضوء الشمس
والفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الماء

يا خير من يمم العافون ساحته   سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر   ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اي قصد العافون
جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة الناحية والمراد هنا حريم الدار
والسعي المشي السريع والمتن الظهر وجمعه متون والاينق جمع
ناقة واصل النوق قدمت الواو على النون لاستثقال الضم على الواو
ثم ابدلت الواو ياء لانها بنات الياء اكثر من بنات الواو والرسم بفتحتين
جمع رسوم بفتح الراء وهي الناقة التي تؤثر في الارض من شدة
وطئها والاية العلامة والمعتبر هو الذي يعرف بفكره الى معرفة
الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم وهي رغد العيش والعظمى
تانيث الاعظم والمغتنم من اغتنمت الشي اتخذته غنيمة الاعراب
يا حرف نداء خير من بفتح الخاء منادى منصوب مضاف الى من الموصولة
يمم العافون ساحته فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة من والعائد الهاء
من ساحته سعيا حال من العافون وفوق ظرف متعلق
بحال محذوفة اي وركبانا فوق متون بضم الميم والتاء الفوقية مضاف
اليه وهو مضاف ايضا الاينق بتقديم الياء على النون مضاف اليها
الرسم بضم الراء والسين نعت الاينق ومن بفتح الميم اسم موصول

معطوف على من المجرورة باضافة خير اليها هو الاية مبتدا
وخبر صلة من الكبرى نعت للاية لمعتبر بفتح التاء الفوقية وكسر
الباء الموحدة متعلق باية ومن بفتح الميم موصول اسمي معطوف
على مثله وهو النعمة مبتدا وخبر صلة من العظمى نعت النعمة لمغتنم
بكسر النون متعلق بالنعمة ومعنى البيتين يا خير من قصد الطالبون
حريم داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة
كقوله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ويا خير من هو العلامة
الكبرى لمن يريد معرفة الحق من الباطل ويا خير من هو
النعمة العظمى لمن يغتنم النعم وهي الهداية الاسلام

سريت من حرم ليلا الى حرم   كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة   من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر عند كماله
والداجي المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي مقدارهما لم
تدرك اي لم يصل احد اليها ولم ترم اي لم تطلب لعزة مكانها
الاعراب سريت بفتح التاء فعل وفاعل من حرم ليلا الى حرم متعلق
بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية بسرى البدر فعل وفاعل

وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسرى من الظلم بضم المعجمة وفتح
اللام نعت داج وبت بكسر الموحدة وفتح الفوقية المشددة فعل ماض
ناقص والتاء اسمها ترقى بفتح التاء الفوقية والقاف خبرها الى حرف
جر ان بفتح الهمزة حرف موصول نلت بكسر النون وفتح التاء فعل
وفاعل صلة ان المصدرية وان وصلتها في تاويل مصدر
مجرور بالى منزلة مفعول نلت من قاب نعت منزلة قوسين
بفتح السين مضاف اليه لم تدرك بالتاء وبالبناء للمفعول ونائب
الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى منزلة ولم ترم بضم الفوقية وفتح الراء
معطوف على لم تدرك ومعنى البيتين سريت يا رسول الله من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ليلا كما سرى البدر في ليل مظلم داج من الظلم
ولازلت ترقى الى ان نلت منزلة عظيمة قريبة من الحضرة القدسية
مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها احد من الانبياء
قبلك ولم يطلبها لعزة مكانها والتشبيه في سرعة السير والكمال والانارة

وقدمتك جميع الانبياء بها   والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم   في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقديم ضد التاخير والمقدم في مرتبة المخدوم والتاخر في مرتبة

للخادم واخترق الطباق قطعها والسبع الطباق السموات اخذا من
قوله تعالى سبع سموات طباقا جمع طبق او طبقة والمراد بعضها فوق بعض
وحقايقها مختلفة فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال
خلق الله السماء الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة
حديدا والرابعة نحاسا والخامسة فضة والسادسة ذهبا
والسابعة ياقوتا انتهى والموكب جمع من الفرسان والمراد هنا
جمع من الملائكة والعلم رمح نحو راسه راية والمراد هنا كبير القوم
المقدم عليهم وليس المراد من كون الراية في يده **الاعراب**
وقدمتك جميع فعل وفاعل ومفعول الانبياء مضاف اليهم بها متعلق
بقدمت والباء للظرفية والرسل بالجر عطف على الانبياء عطف
الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول
معه تقديم مفعول مطلق لقدم مضاف اليه على مخدوم بفتحتين متعلق
بتقديم وانت مبتدا تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا
الطباق بكسر الطاء نعت السبع بهم متعلق بحال محذوف اي مارا بهم
في موكب بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما تعلق به الجار وكنت بفتح التاء
والتاء اسمه متعلق بكاف الضمير الموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين
مضاف اليه ومعنى البيتين وقدمتك جميع الانبياء والرسل في المنزلة

تقديم

تقديم المخدوم على الخادم وانت تخترق والسموات السبع سماء بعد
سماء حال كونك مارا بالرسل واحدا بعد واحد ففي السماء الدنيا
مررت بآدم عليه السلام وفي الثانية بعيسى عليه السلام وفي
الثالثة بيونس عليه السلام وفي الرابعة بادريس عليه السلام
وفي الخامسة بهارون عليه السلام وفي السادسة بموسى
عليه السلام وفي السابعة بابراهيم عليه السلام وانت في جمع
من الملائكة صاحب التحية والاكرام **حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق**
من الدنو ولا مرقى لمستنم حتى هنا غاية
لتخترق وتدع تترك شأوا اي غاية لمستبق اي ساع للسبق
والدنو القرب والمرقى موضع الرقي والمستنم طالب رفعة
الاعراب حتى حرف غاية اذا ظرف زمان فيه معنى الشرط لم تدع
بفتح الدال جازم ومجزوم شأوا بفتح الشين وسكون الهمزة و
بالواو مفعول تدع لمستبق بضم الميم وسكون السين وفتح الفوقية
وكسر الموحدة من الدنو المجرورات متعلقات بتدع ولا مرقى بالنصب
معطوف على شأوا لمستنم بضم الميم وسكون السين وفتح التاء
وكسر النون متعلق بتدع ومعنى البيت ولازلت تخترق الى وقت
لم تترك فيه غاية لمن يريد السبق الى القرب ولا موضع رقي لطالب

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ۞ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر ۞ عن العيون وسر اي مكتتم

الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام المنزلة والاضافة
النسبة والنداء طلب الاقبال والمفرد المتوحد في قومه والعلم المشهور
العالي القدر وتفوز اي تظفر والوصل ضد القطع والمستتر المحجوب
والعيون جمع عين الناظرة **الاعراب** خفضت بفتح التاء فعل
وفاعل كل مفعول به خفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل
ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ياء المخاطب بالرفع متعلق بنوديت
مثل نعت مصدر محذوف منصوب على المفعول المطلق المفرد مضاف اليه
العلم بفتحتين نعت المفرد كيما حرف جر وتعليل وما زائدة تفوز فعل
مضارع منصوب بان مقدرة بعد كي بوصل متعلق بتفوز اي
بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة نعت وصل مستتر مضاف اليه
عن العيون متعلق بمستتر وسر بكسر السين معطوف على وصل
اي بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح
التاءين مضاف اليه ومعنى البيتين خفضت كل مقام لغيرك بالنسبة
الى مقامك حين نوديت بالارتفاع نداء مثل نداء المفرد العلم لاجل ان

ان تفوز بوصل مستتر عن العيون الناظرة واستتار اي استتار
وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما اي اكتتام وجمع في البيت الاول
بين الخفض والاضافة والنداء والرفع والمفرد والعلم وهو جمع
حسن

فحزت كل فخار غير مشترك ۞ وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ۞ وعز ادراك ما اوليت من نعم

الحيازة الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضايل والمشترك غير
المختص والجواز المرور والمقام المنزلة والازدحام المزاحمة وجل
اي عظم والمقدار القدر وما وليت اي تقلدت وصار امره اليك
والرتب جمع رتبة وهي الدرجة العالية وعز الشيء منع وعسر
حصوله والادراك هنا الوجدان واوليت اعطيت والنعم جمع
نعمة **الاعراب** فحزت بضم الحاء وسكون الزاي وفتح التاء فعل وفاعل
كل مفعول به فخار مضاف اليه غير بالنصب مضاف نعت كل مشترك
بفتح الراء مضاف اليه وجزت بضم الجيم وسكون الزاي وفتح التاء
فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم والقاف مضاف اليه غير بالنصب
مضاف نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدال والحاء
مضاف اليه وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل

جر بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشددة وسكون التحتية وفتح التاء فعل ماض مبنى للمفعول والتاء نايب الفاعل والجملة صلة ما والعايد محذوف اى وليته من رتب بضم الراء وفتح التاء بيان لما يتعلق بوليت وعز بفتح المهملة والزاى فعل ماض معطوف على جل او رتبة بكسر الهمزة فاعل عز ما موصول اسمى في محل جر بالاضافة وليت بضم الهمزة وسكون الواو فعل ماض مبنى للمفعول اصلته ما والعايد محذوف اى اوليته من نعم بكسر النون وفتح المهملة بيان لما يتعلق باوليت ومعنى البيتين فجمعت كل فخر مستقل بك غير مشترك بينك وبين غيرك وجزت كل مقام بفردك غير مزاحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفة وامتنع الوصول الى كمال ما اعطيت من الفضايل المنيفة وفى البيت الاول الجناس المحرف فى قوله فجزت وجزت وفى الثانى الجناس الناقص فى قوله وليت واوليت

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا الطاعة باكرم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المغير لبشرة والمعشر الجماعة الذى يشملهم وصف واحد والعناية من عنى بحاجته اذا اهتم بها وركن الشىء ما يعتمد عليه والانهدام التغير ودعا اى سمى وداعينا اى النبى صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد المعصية والامم جمع امة وهى الجماعة بشرى مبتدا ونعتها محذوف اى بشرى عظيمة لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بالفعل المحذوف وتقديره اخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر الهمزة او فتحها وتشديد النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون حال من الضمير فى لنا ركنا اسم ان موخر غير بالنصب نعت ركنا منهدم مضاف اليه وهذه الجملة التعليلية فان كسرت ان فهى تعليل مستانف وان فتحت فعلى تقدير لام العلة لما بفتح اللام وتشديد الميم حرف وجود لموجود او ظرف بمعنى حين على القولين دعى الله فعل وفاعل داعينا مفعول وسكن الياء على لغة من يعرب المنقوص فى الاحوال الثلاثة بحركات مقدرة لطاعته متعلق بداعينا باكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كنا كان واسمها اكرم خبرها الاسم مضاف اليهم والجملة جواب لما ومعنى البيتين لبشرى عظيمة لنا ايها المسلمون لان لن شريعة باقية غير منسوخة ولما سمى الله نبينا باكرم الرسل كنا اكرم الامم السالفة ومصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس اى انتم خير امة وانما كانت امته خير الامم لانه هو خير الرسل

راعت قلوب العدى انباء بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم فى كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

راعت اى افزعت والعدى الاعداء والانباء الاخبار والبعثة الرسالة والنباة الصرخة واجفلت اى افزعت وغفلا جمع اغفل وهو البليد الغافل الذى لا يخبر بالامارات الواضحة والغنم اسم جنس والمعترك الاعتراك وهو الازدحام فى الحرب وحكوا شابهوا والقنا جمع قناة وهو الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم من خشب او غيره معد لما ياخذه الاعراب راعت بالراء والعين فعل وتاء تانيث قلوب مفعول مقدم العدى بكسر العين وضمها والكسر مضاف اليهم انبا بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الموحدة والمد فاعل راعت موخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة وكسر التاء مضاف اليها كنباة بفتح النون وسكون الموحدة وفتح الهمزة فى موضع الحال من انبا اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم يلقاهم فعل مضارع وفاعله مستتر ومفعوله والجملة فى موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعداء من الكفار فى كل متعلق بيلقاهم معترك بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة والراء مضاف اليه حتى حرف ابتدا حكوا بفتح المهملة بالكاف فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا بالقنا بفتح القاف والنون متعلق بحكوا لحما مفعول حكوا على وضم بفتح الواو والضاد نعت لحما ومعنى البيتين ان اخبار بعثة النبى صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب العدى كما افزعت قلوب العدى كما افزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافل وما زال النبى صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى بقيتهم وصار والحم ملقى على الارض تاكل السباع والطيور ومعنى البيت الاول الجناس المشبه بالمشتق فى قوله انبا ونباة

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلا شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم

ودوا اى تمنوا والفرار الهرب ويكادوا اى يقارب والغبطة تمنى مثل حال المغبوط ولم يرد زوالها واشلا جمع شلو بكسر المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت اى ارتفعت

والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم الطير والرخم جمع رخمة وهو طاير
يشبه النسر يقع على الميتات وتمضي تمر والليالي جمع ليلة على غير قياس
والمراد الليالي والايام وحذف الايام بالذكر لان مقاساة العدم
فيهما اشد ولا يدرون اي لا يعلمون والعدة العدد والاشهر الحرم
اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم جمع حرام الاعراب
وود بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعداء الفرار بكسر
الفا مفعول وود تكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح
اليا وسكون الغين وكسر الموحدة وضم الطا المهملة فعل مضارع
وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد به متعلق بيغبطون والضمير
للفرار اشلا بالهمزتين مفتوحتين بينهما شين ساكنة ولام مفتوحة
والمد بغير تنوين للضرورة لان اصله اشلا وقلبت الواو همزة
لتطرفها اثر الف زايدة كسا مفعول يغبطون شالت بالشين
فعل ماض وفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى اشلا والجملة نعت اشلا مع
بفتح العين وكسرها متعلق بشالت العقبان بكسر العين مضاف اليه
والرخم بفتح الراء والخا معطوف على العقبان تمضي الليالي فعل وفاعل
والمعطوف محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
ولا حرف نفي يدرون فعل مضارع وفاعل عدتها مفعول يدرون

يدرون ما فيه مصدرية لم تكن صلة ما واسم يكن مستتر فيها يعود
من ليالي الى ليالي خبر يكن الاشهر مضاف اليها الحرم نعت الاشهر
ومعنى البيتين تمنى الاعدا الفرار من الحرب لشدة ما حصل عليهم فلم
يقدروا عليه وتمنوا ان يحصل لهم ما حصل لاعضا امثالهم حتى وقعت
عليها الطيور فاكلت منها ما اختارت وارتفعت منها باشلات ليتخلصوا
مما هم فيه لان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا
لضيقه مخرجا يتمنى الموت واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام
والليالي ولا يضبط عدد الليل والنهار فكذلك هو لا تمر عليهم الليالي
والايام لا يعرفون عدتها من شدة ما حصل عليهم من القتال والمحاربة
لهم فاذا دخلت الاشهر الحرم عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم
عن القتال فيها رعاية لحرمتها وفا بحقها كانما الدين ضيف حل
ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قرم الدين الاسلام
وحل اي نزل والساحة المكان والقرم بسكون الراء السيد وبكسرها
شدة الشهوة الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتل اعداء الدين
الاعراب كانما حرف تشبيه الدين مبتدا ضيف خبره حل فعل ماض فاعله
مستتر يعود على ضيف ساحتهم مفعول فيه والجملة نعت ضيف بكل متعلق
بحل قرم بفتح القاف وسكون الراء مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم آخر

البيت العدا بكسر العين مضاف اليه قرم بفتح القاف وكسر الراء
نعت قرم بسكون الراء المتقدم ومعنى البيت كان دين الاسلام ضيف
نزل ساحة كل سيد من الصحابة شديد الشهوة اي قتل اهل الكفر
وتمزيق لحومهم وفي البيت الجناس المحرف قرم وقرم
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس فرق
المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة قال في القاموس
وخيل سابحة اذا مدت يديها في الجري ماخوذ من السباحة وهو
العوم في الما والابطال جمع بطل وهو الشجاع وموج ملتطم اي دخل
بعضه على بعض لكثرته والمنتدب المجيب يقال ندبه للامر فانتدب
اي دعاه فاجاب والمحتسب من يقدم الخير ويعده فيما يدخر ويسطو
اي يصول ومستاصل للكفر اي يقلعه من اصله والاصطلام الاستيصال
قاله في الصحاح الاعراب يجر فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الى
النبي بحر مفعول مفعول به خميس مضاف اليه فوق ظرف مكان خصوص
بجر سابحة بمهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف اليها و



والمنعوت بها محذوف وتقديره خيل سابحة يرمي بفتح المثناة التحتية
فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الى بحر بموج جار ومجرور متعلق
برمي من الابطال متعلق برمي ملتطم متعلق بموج من كل
بدل من الابطال باعادة من منتدب بضم الميم وسكون النون
وفتح الفوقية وكسر الدال مضاف اليه لله متعلق بمنتدب محتسب بضم
الميم وكسر السين نعت منتدب يسطو بفتح التحتية وسكون
وضم الطا فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الى منتدب بمستاصل
على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي بسيف مستاصل للكفر
متعلق بمستاصل على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي لاهل
الكفر مصطلم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين
واللام نعت منتدب ومعنى البيتين يجر ذلك النبي جيشا
يموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بكل فارس منتدب لله
تعالى محتسب بعمله عند الله يصول بسيف قاطع لاصل الكفر ومهلك
لاهله
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
غدت اي صارت والملة الشريعة والغربة البعيدة عن اهلها

وصلة الرحم قرب ذوي الارحام بعضهم من بعض في تعاطفهم وتواصلهم والكفول الذي يقام بحقه والابد الدايم والبعل الزوج ويتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه وايمت المراة تئيم بكسر الهمزة اذا خلت من الزوج **الاعراب** حتى حرف ابتدا غدت فعل ماض ناقص ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا وخبر وضمير بهم للابطال والجملة حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم الغين وسكون الرا وفتح البا الموحدة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة والضمير للابطال اب مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير المجرورة بالبا بعل بالموحدة مضاف اليه فلم تيتم بتاين مثناتين مفتوحتين بينهما يا تحتية ساكنة جازم ومجزوم ولم تئم بفتح الفوقية وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفي اليتم مع وجود الابوة ونفي التايم مع وجود البعولة ومعنى البيتين لم يزل السيف تاتيهم حتى صارت ملة الاسلام موصولة بعد ان صارت مقطوعة الوصلة

والوصلة ومكفولة بخير اب وخير زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لها يتم من جهة الاب ولا تايم من جهة الزوج لانه صلى الله عليه وسلم اب الملة وبعلها في الشفقة

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا راى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الجبال جمع جبل وتصادم الفارسان اذا التقيا باجسادهما ولم يحل بينهما حايل في المصادمة باجسادهما والمصدم موضع الاصطدام وحنين واد قريب من الطايف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وبدر اسم ما بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون فرسخا على طريق مكة واحد جبل عند المدينة والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات عندها والوخم الوبا **الاعراب** هم الجبال مبتدا وخبر فسل فعل امر وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم مفعول به والضمير للابطال ما اسم استفهام مبتدا ماذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الرا والهمزة صلة ذا وفاعله مستتر يعود الى مصادمهم والعايد محذوف اي راه ويحتمل ان يكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب براى منهم في كل متعلق براى مصطدم مضاف اليه وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فعل وفاعل ومفعول والجمل الثلثة معطوفة

على سل مصادمهم من عطف الخاص على العام فصول خبر مبتدا محذوف اي هي فصول ويجوز نصبها على البدلية من الامكنة الثلثة لان المراد بها من حتف مضاف اليه لهم متعلق بحتف او هي اسم تفضيل نعت حتف من الوخم بفتح الواو والخا متعلق بادهى ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون في القتال فاسال عنهم من صادمهم في الحرب ما الذي راه منهم في كل موضع من مواضع الاصطدام واسال عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد تخبرك انها كانت عليهم فصول وبا وهلاك

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر عن الما اي رجع عنه العدو [illegible] غيره فهو مصدر والبيض جمع ابيض والمراد السيوف المصقولة وحمرا جمع احمر والورود الاتيان والعدا جمع عدو ومسود اسم مفعول من اسود بتشديد الدال واللمم جمع لمة وهو الشعر اذا جاوز شحمة الاذن واذا بلغ المنكبين فهو جمة والسمر الرماح والخط شجر يوجد منه خشب الرماح واسم موضع باليمامة

باليمامة وهو حط حجر تجلب اليه الرماح من الهند فتقوم بها وتنسب الرماح الخطية والاقلام جمع قلم والمراد اسنة الرماح والحرف الطرف المعجم من الحجة الكتاب بنقطة ازالت عنه العجمة **الاعراب** المصدري بضم الميم وسكون الصاد وكسر الدال بالجر نعت الابطال في البيت السادس قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف اليه حمرا حال من البيض بعد ظرف زمان منصوب بالمصدري ما مصدرية وردت صلتها من العدى بكسر العين وضمها متعلق بوردت كل مفعول وردت مسود مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسود والكاتبين معطوف على المصدري بسمر متعلق بالكاتبين الخط مضاف اليه ما نافية تركت اقلامهم فعل وفاعل حرف مفعول به جسم مضاف اليه غير بالنصب نعت حرف منعجم مضاف اليه ومعنى البيتين الراجعين السيوف المصقولة حمرا من دم القتل بعد ما وردت من كل شعر اسود وطعنت بالرماح الخطية كل جسم فلم تترك طرفا منه بلا اثر طعنة

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشوكة وهي الحدة والشدة يقال رجل شاكي السلاح اي
حاده والسلاح آلة الحرب والسيما العلامة تميزهم اي من غيرهم
والسلم شجر له شوك يشبه شجر الورد يمتاز الورد عنه بحسن الخلقة
وبها المنظر وطيب الرائحة ويمتاز في النور فان شجر الورد نوره
احمر غالبا والسلم نوره اصفر والبداية ما يشتد به والرياح جمع ريح
والنصر التأييد وقهر الاعداء والنشر الرائحة الطيبة وتحسب
تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون على الزهر
والمراد الزهر في الاكمام لكونه اعظم رائحة واحسن رائحة
منظرا والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي جسده بالسلاح اي يستره
الاعراب شاكي منصوب على الحال من الابطال لانه صفة مضافة
الى معمولها واضافتها لا تفيد التعريف والاصل شاكين حذفت
النون للاضافة السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم والضمير للابطال
سيما منصوب على الحال بكسر السين وسكون الياء مبتدأ
يمتاز خبره بالسيما متعلق بيمتاز من السلم متعلق بيمتاز
ايضا تهدي بضم التاء وسكون الهاء مضارع اهدى اليك متعلق
بتهدي رياح فاعل تهدي النصر مضاف اليه نشرهم بفتح النون وسكون
الشين مفعول تهدي فتحسب فعل مضارع يتعدى الى اثنين

اثنين الزاهر مفعول اول الاكمام بفتح الهمزة حال من الزهر او
نعت لانه معرف بال الجنس كل مفعول ثان لتحسب كمي بفتح
الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب القلب والاصل تحسب
كل كمي الزهر في الاكمام ومعنى البيتين والابطال في حال كونهم
شاكي السلاح لهم بذلك علامة تميزهم من غيرهم كما يمتاز
الورد من السلم بعلامة وهي طيب الرائحة وبها المنظر
وحسن الخلقة تهدي اليك رياح النصر خبرهم الطيب
فتظن انت كل كمي منهم في استتاره بسلاحه كانه الزهر في
الاكمام للاستتاره لانه في كمامه احسن منظرا واطيب
رائحة خارج كمامه معنى قوله الاكمام وكمي الجناس الشبيه
بالمشتق

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى   من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا   فما تفرق بين البهم والبهم

الخيل اسم جمع واحده في المعنى فرس او فرس فربا جمع ربوة
بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض الحزم بالسكون
ضبط الامر بقوة الثبات والحزم بضمتين جمع حزام مثل كتاب وكتب
وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطار

اي اضطربت وباسهم اي شدتهم في الحرب وفرقا اي خوفا والبهم
بالفتح جمع بهمة وهي السخلة والبهم بالضم للموحدة وفتح الهاء جمع بهمة
بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يؤتى
في الحرب لشدة باسه الاعراب كانهم كان واسمها في ظهور حال من
اسم كان الخيل مضاف اليه نبت بفتح النون خبر كان ربا بضم الراء وفتح
الباء والقصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين يتعلق بكان لما فيه
من معنى التشبيه الحزم بفتح الحاء وسكون الزاي مضاف اليه لا من شدة
بفتح المعجمة المرة من الشد معطوف على الجار والمجرور قبله الحزم
بضم الحاء والزاي مضاف اليه طارت قلوب فعل وفاعل جملتها مستانفة العدا
بكسر العين مضاف اليه من باسهم متعلق بطارت فرقا بفتح الفاء والراء
والقاف مفعول لاجله فما حرف نفي تفرق بضم التاء فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى قلوب العدى بين ظرف مكان منصوب بتفرق
البهم بفتح الموحدة مضاف اليه والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء معطوف
على البهم ومعنى البيتين كانهم في ثباتهم على ظهور الخيل مثل نبات
نبت الربا ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها لطلوع وقته
حتى تصل الى الماء بخلاف نبت غيرها وثباتهم على ظهور الخيل من
شدة حزمهم لا من شدة الحزام على السرج واضطربت قلوب الاعادي

الاعادي من ثباتهم في الحرب خوفا منهم حتى صارت من الخوف لا تفرق
من دهشتها بين سخال المعز وشجعان الفرسان وفي البيت الاول
من البديع الجناس المحرف في قوله شدة وشدة الاولى بالكسر وهي
القوة والثانية بالفتح وهي المرة من الشد وهو الربط وبين
قوله الحزم والحزم ثم اخذ السبب الموصل الى ذلك فقال

ومن تكن برسول الله نصرته   ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ومن ترى من ولي غير منتصر   به ولا من عدو غير منقصم

النصر التأييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والاجام
بالمد جمع اجمة وهي الغابة وتجم مضارع وجم اذا امسك عن الكلام
وغيره لخوف اي هيبة او غيرها وترى من ولي اي صديق
والمنتصر المنتقم والمنقصم بالقاف المنكسر المقطوع وبالفاء بلا قطع و
والرواية بالقاف الاعراب ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدأ تكن بالفوقية
والتحتية فعل الشرط خبر من فهي عاملة في لفظ الجزم وفي محل الجملة
الرفع برسول الله خبر تكن مقدم على اسمها ان قرئ تكن بالفوقية نصرته
اسم تكن مؤخر وان قرئ تكن بالتحتية فاسمها مستتر فيها يعود الى من
الشرطية ونصرته مبتدأ وخبره المجرور قبله والجملة خبر تكن ان حرف

شرط نعتٌ فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الألف والهاء تعود على
من الشرطية الأسد فاعل تلقه في اجامها بعد الهمزة وتجم جواب
ان وان وجوابها جواب من ولن حرف نفي تري منصوب
بلن وعلامة نصبه مقدرة على الالف وفاعله ضمير يعود الى من نعت
ولي على اللفظ وبالنصب على محل ان كانت يري بصرية وان كانت
علمية فهي المفعول الثاني منتصر بكسر الصاد ومضاف اليه متعلق
بمنتصر والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من عدو معطوف
على من ولي غير نعت عدو وفيهما ما تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف
مضاف اليه ومعنى البيتين من تمكن نصرته وتأييده باعانة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر والمؤيد ولو لقيته السباع في غاباتها
التي هي اشد فيها بالوثوب من غيرها سكنت وخضعت له فلذلك
لا تنصر وليًّا صديقا مسلما الا وهو به منتصر ولا تبصر عدوا كافرا
الا وهو به منقصم مقهور ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير

احلّ امته في حرز ملته ... كالليث حلّ مع الاشبال في اجم

احلّ اي انزل امته اي امة الاجابة
في حصن حصين والملة الدين الذي املى من السماء وهو دين الاسلام
والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والاجم بفتحتين

بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة الاعراب احلّ فعل ماض وفاعله ضمير
يعود للنبي صلى الله عليه وسلم امته مفعول في حرز متعلق باحلّ ملته
مضاف اليها كالليث في موضع الحال من الفاعل احلّ المستتر فيه حلّ فعل
ماض وفاعله ضمير الليث المستتر فيه والجملة حال من الليث مع
بفتح العين وكسرها مفعول حلّ الاشبال مضاف اليها في اجم بفتح الهمزة
والجيم حال من الاشبال ومعنى البيت انزل النبي صلى الله عليه وسلم
امته في حرز دينه الحصين من عار الكفر كما نزل الليث مع
اولاده في الغابة للتحصين من عدو يطرقهم التشبيه بالاسد
في السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة الهمة وشدة البطش لمن
يتمرد عليه وعدم التعرض لمن تبذل له والشفقة على اتباعه
وشبه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه وسلم اصلهم في الاسلام
وازواجه امهاتهم وسبب حياتهم الحقيقة ومنه نشوهم

كم جدّلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

الجدالة وجه الارض وجدله
اوقعه على الجدالة وكلمات الله القرآن والجدل بكسر الدال كثير الجدال
اي الخصومة وخصم غلب في الخصام والبرهان الدليل القاطع والخصم
بكسر الصاد الالة الشديد الخصومة الاعراب كم خبرية موضعها نصب

على المصدرية او الظرفية جدّلت فعل ماض والتاء تانيث كلمات الله
فاعل جدّلت ومضاف اليه من جدل مفعول جدّلت ومن زائدة
فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم
وكم خبرية معطوفة على كم المتقدمة خصم بالفتح فعل ماض البرهان فاعل
من خصم مفعول خصم ومن زائدة وتمييز كم في الموضعين محذوف
ومعنى البيت كم مرة رمت الى الارض في المجادلة ايات الله اي اي
بها من عند الله شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب الدليل القاطع
شخصا كثير الخصام

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتاديب في اليتم

الامي منسوب الى الام كانه باق
على اصل الخلقة وفي العرف من لا يعرف الكتابة ولم يقرأ من الخط
ولم يتعلم بطريق العادة من معلم والجاهلية عبارة عن زمان لا علم
فيه والتاديب مصدر ادبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق
الحسنة والعلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم وهو يتيم اذا مات
ابوه وهو صغير الاعراب كفاك فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل
كفاك والباء زائدة في الامي حال من العلم معجزة تمييز في الجاهلية
متعلق بمحذوف حال من العلم والتاديب بالجر عطفا على لفظ العلم و
بالرفع عطفا على المحل والاول هو الرواية في اليتم بضم الفوقية على

على لغة لا تبقي للتحتية حال من التاديب ومعنى البيت كفاك ايها
الطالب بالعلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معجزة له لكونه اميا
لا يقرأ ولا يكتب ومولودا في زمان الجاهلية الذي لا علم عندهم
يكتسب منهم وكفاك بالتاديب الحاصل منه معجزة له لكونه مع غير مودب
مع انه صلى الله عليه وسلم ربي يتيما لا اب له يؤدبه

خدمته بمديح استقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلّداني ما تخشى عواقبه ... كانني بهما هدي من النعم

خدمته اي مدحته والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمديح عد الفضائل
وبيانها والمديح اسم لما يمدح به من الثناء الحسن واستقيل
طلب الاقالة والذنوب جمع ذنب وهي الجرائم وعمر الانسان
مدة حياته ومضى اي ذهب وفات الفائت والشعر الكلام الموزون
من اي بحر كان والخدم جمع خدمة وهو ما يتقرب به الى الغير وقلّداني
من قلدته اي الامر اي جعلته كالقلادة في عنقه والخشية الخوف
والعواقب جمع عاقبة وهو ما يؤول اليه الامر اخرا وعاقبة كل شيء
اخره والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وهي الابل غالبا الاعراب
خدمته فعل وفاعل ومفعول بمديح متعلق بخدمته استقيل فعل مضارع

وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا به متعلق باستقبل والضمير للمديح
ذنوب مفعول استقبل عمر مضاف اليه مضى فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الى عمر والجملة نعت الى في الشعر متعلق بمضى والخدم
معطوف على الشعر اذ تعليل استقبل فلذا اى بفتح الفاء والتاء فعل
وفاعل ومفعول اول وضمير التثنية هو الالف يعود الى الشعر
والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول الثاني اى امرا تخشى
فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نايب الفاعل والجملة نعت ما وارتهما
الا من عواقبه كانّي حرف تشبيه وياء المتكلم اسمها بهما حال من اسم
كان هدى خبر كان من النعم نعت هدى ومعنى البيتين مدحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدح اطلب من الله ان يقيلني به
من اوزار عمر انقضى في انشاد الشعر والخدم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلاً منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

اطعت
انتفعت والغي الضلال والصبا حداثة السن والحالتين حالة

حالة الشعر وحالة الخدم والآثام الذنوب والندم الحسرة والخسارة
ضد الربح والتجارة التقلب في المال لطلب الربح والسوم التعرض
للشراء والآجل ضد العاجل وبيع يعطي ويبن يظهره والغبن
النقص والسلم صنف من البيع **الاعراب** اطعت فعل وفاعل غي
مفعول به الصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت وما حرف
نفي حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الآثام متعلق بحصل على الاستثناء
المفرغ والندم معطوف على الآثام فيا حرف نداء خسارة نفس
منادى على الطريق التعجب اى ما احسن نفسا في تجارتها متعلق
بخسارة لم تشتر جازم ومجزوم نعت نفس الدين مفعول تشتري
بالدنيا متعلق بتشتري ولم تسم بضم السين معطوف على لم تشتري
ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبيع خبرها آجلا ممدود الهمزة
مفعول يبع منه نعت آجلا والضمير لمن بعاجله متعلق بيبيع يبن
جواب الشرط له متعلق بيبن الغبن فاعل يبن في بيع متعلق
بالغبن وفي سلم معطوف على بيع ومعنى الابيات الثلاثة انتفعت
امر ضلال الصبي في حالة اشتغال بالشعر وفي حالة اشتغالي بخدم
الناس فما حصل لي الا الاثم والندامة فما احسن نفسي في تجارتها
اذ لم تاخذ الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا

وتركت الدين الذي تجزى به في الآخرة وما مثلها في الخسارة الا مثل
من باع عينا حاضرة بثمن غايب فانه قد يتخلف الوفا بالثمن
فيؤدي الى الغبن سواء وقع العقد بلفظ البيع او بلفظ السلم
فكيف من باع ما ينفعه آجلا بما يضره عاجلا فانه اشد غبنا

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

العهد والميثاق ونقض العهد عدم الوفاية والحبل الوصلة والمنصرم
المنقطع والذمة الامان قال ابو عبيد والتسمية جعل الاسم علما على
الذات واوفى اسم تفضيل من وفى بالعهد اذا راعى مقتضاه والذمم
جمع ذمة **الاعراب** ان حرف شرط آت بمد الهمزة فعل الشرط وفاعله
مستتر فيه وجوبا ذنبا مفعول آت فما حرف نفي عهدي اسمها بمنتقض
خبرها من النبي متعلق بمنتقض ولا حرف نفي حبلي اسمها بمنصرم خبرها
والباء زايدة في الموضعين وجملة فما عهدي الى آخره جواب الشرط
على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان آت ذنبا فاني ارجوا
ستره وغفرانه لان عهدي ثابت ولا يصح جعلها جوابا باحالة لفساد
المعنى فان مفهومه انه اذا لم يذنب ان فان حرف توكيد لي خبرها

خبرها مقدم ذمة اسمها مؤخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء للتسبب وتسمية مصدر
يتعدى الى مفعولين وهو مضاف الى مفعول الاول وهو ياء المتكلم
محمدا مفعوله الثاني وهو اوفى مبتدا وخبر الخلق مضاف اليه بالذمم
متعلق باوفى ومعنى البيتين ان عدت بعد توبتي واتيت
ذنبا فاني ارجوا غفرانه فان نقضت التوبة لا ينتقض عهدي من النبي
صلى الله عليه وسلم ولا ينقطع سبب الوصلة به فان لي امانا
منه بسبب تسميتي باسمه الشريف صلى الله عليه وسلم وارتكاب
الذنب لا يقطع التسمية فانه صلى الله عليه وسلم اكثر الناس
وفاء بالعهد

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الخلاص من الشدة
والفضل التبرع وزلة القدم كناية من الوقوع والشدة وحاشاه
اى تنزيه ان يحرم اى يمنع والرجا الطمع في تمكن الحصول والمكارم
جمع مكرمة واراد بها هنا الشفاعة والجار الداخل في الجوار والمحترم
الموقر **الاعراب** ان حرف الشرط لم حرف جزم يكن مجزوم بلم ولم

يكن نافعل جزم بان واسم يكن مستتر فيها يعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم في معادي متعلق بيكن اخذا خبر يكن بيدي متعلق
باخذ فضلا مفعول لاجله ومنصوب باخذا والا حرف شرط مقرون
بلا النافية وفعل الشرط وجوابه محذوفان اي وان لا كان اخذا بيدي
قرئت لان نفي النفي اثبات والجملة مقرونة بواو الاعتراض بين
الشرط الاول وجوابه وفي بعض الشروح تقديره وان لم يكن اخذا
وهو تاكيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة حذف الشرط والعطف
بالواو فان الحذف ينافي التاكيد والعطف في تاكيد الجمل خاص
بثم والاول قاله ابن مالك والثاني قال ابو حيان اني سمعت من
يقول بين اليقظة والمنام قوله والا زايدة في الكلام فقال جواب الشرط
الاول يا حرف نداء زلة منادي منصوب القدم مضاف اليه اي يا زلة
القدم تعالي فهذا اوانك حاشاه مصدر منصوب بفعل محذوف
والهاء مضاف اليها والتقدير احاشيه حاشاه اي نحاشاه اي
ابرهه تنزيها ان بفتح الهمزة يحرم مضارع احرم منه للمفعول
وفاعله يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي مفعول فاعل
الاول مكارمه مفعول الثاني او يرجع بالنصب عطفا على يحرم
الجار فاعل يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه

عليه وسلم في عودي يوم القيمة لدار الجزاء اخذا بيدي فيشفع لي
فضلا منه واحسانا الي والا فيا زلة القدم عن الصراط المستقيم
الى نار الجحيم ان كان كما رجوا فروح وريحان وجنة نعيم حاشا
قدره الجليل ان يحرم الراجي الدليل كرامته الجزيل وان يرجع من
التجا الى جنابه وجاره ومناره الرفيع محروما من نواله الوسيع

ومنذ الزمت افكاري مدايحه   وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت   ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت   يدا زهير بما اثنى على هرم

الزمت نفسي الاحراي جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر وهو قوت
في الانسان يحصل بها التامل والمدايح جمع مديحة لا جمع مدح
لان فعيل لا يجمع على فعايل والتزمه تكفل واوجب على نفسه
وفاته الشي سبقه فلم يدركه والغني الاستغنا بالشفاعة عن
الاعمال ويدا تربت اي افتقرت والحيا بالقصر المطر والازهار
جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف الربوة وزهرتها
نعيمها واقتطفت جنت وزهير هو ابن ابي سلمى بضم

ابيه

السين المزني وكان مدح هرم بن سنان وهو من اجود
ملوك العرب حصل لزهير منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات
ومن مدحه له قوله قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم ان البخيل ملوم حيث كان ولكن
الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم
احيانا فيظطلم وان اتاه خليل يوم مسالة يقول لا غايب
مالي ولا حرم الاعراب ومنذ ظرف زمان لوقوعها على الجملة الفعلية
ومحل النصب بوجدت الزمت فعل وفاعل افكاري مفعول اول والزمت
مدايحه مفعول ثاني وجدته فعل وفاعل ومفعول اول لخلاصي متعلق
بوجدت خير مفعول ثاني ملتزم بكسر الزاي على الرواية الشهيرة
مضاف اليه ولن يفوت ناصب ومنصوب الغني فاعل يفوت
منه متعلق بيفوت والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم يدا مفعول
يفوت تربت فعل وفاعل نعت يدا ان الحيا ان واسمها
ينبت فعل مضارع وفاعله يعود الى الحيا الازهار مفعول به في
الاكم متعلق بينبت ولم ارد فعل وفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا
زهرة مفعول به الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت
وحذفت النون للاضافة بناء على انه جنس ويجوز ان يكون مفردا

مفردا مقصورا على لغة من قال يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع
العيس او كف اليد زهير مضاف اليه بما الباء للسببية متعلق
باقتطفت وما حرف موصول اثنى فعل وفاعل يعود الى زهير صلة
ما على هرم متعلق باثنى ومعنى الابيات ومنذ الزمت افكاري
مدايحه وجدته خير ملتزم لخلاصي من كل مكروه وعطاياه لا تفوت
يد فقير ذي فاقة فان المطر اذا نزل على الارض عم الصالح منها
وغير الصالح وانبت الرياحين والازهار على رؤس المنازل
واطراف الروابي وانا على فقري ومسيس حاجتي ما اريد
على مدايحه شيا من حطام الدنيا مثل ما حصل لزهير من هرم
بن سنان بسبب ثنايه عليه حيث مدحه لحطام الدنيا الفانية
وانما اريد الشفاعة من وزر البضاعة واقول

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به   سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي   اذا الكريم تجلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم

الوذ التجي بسواك وحلول الحادث العمم وقوعه يوم القيامة الشامل

بجميع الخلق والجاه العز والكريم اي الخالق جلت عظمته وتحلى بالمهملة
اي اتصف والمراد وقوع الانتقام لان التحلية تجرد الصفة وهي
في حق الله تعالى محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة
امراة زوجها سميت بذلك لما بينهما من ضرر المعاشرة فلا يكاد
يجتمعان على امر واحد كما ان الدنيا والاخرة ضرتان لا يجتمعان
لطالب واحد لما بينهما من التنافي والعلوم جمع علم وانما جمع
لاعتبار انواعه وللناس اقوال شتى في حقيقة اللوح والقلم
والمراد ههنا ما كتب القلم وثبت في اللوح الاعراب يا حرف ندا
اكرم الخلق منادى منصوب ومضاف اليه ما حرف نفي لي خبر مقدم من
مبتدا مؤخر وهو نكرة موصوفة بمعنى احد الوذ فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه وجوبا به متعلق بالوذ والجملة صفة من وعايدها الها
من به سواك بدل من النكرة او صفة ثانية لها اي غيرك اي
ظرف مكان اي ملاك عند منصوب بما في لي من معنى الاستقرار
حلول مضاف اليه ومضاف ايضا الحادث مضاف اليه العمم نعت الحادث
ولن يضيق ناصب ومنصوب رسول الله منادى ومضاف سقط منه
حرف الندا جاهك فاعل تضيق وما بينهما اعتراض بي متعلق بيضيق
اذا فتح الذال ظرف لما يستقبل من الزمان الكريم فاعل فعل محذوف

محذوف تحلى والتقدير اذا تجلى الكريم على حد اذا السماء انشقت تحلى
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم ويروى اذ بسكون الذال
والكريم على هذا مبتدا وتحلى خبره باسم متعلق بتحلى منتقم مضاف
اليه فان حرف توكيد من جودك علم بفتح الميم معطوف على الدنيا
من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وكثر من هربا من العطف
على معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون علم مرفوعا على الابتدا
تقدم خبره في المجرور قبله والجملة مستانفة والاول اولى لما فيه من
التاكيد بان اللوح مضاف اليه والقلم معطوف على اللوح ومعنى
الابيات يا اكرم كل مخلوق ما لي احد غيرك التجي اليه يوم القيمة
من هول العمم والخلق منظا ولون الى جاهك الرفيع وجنابك
المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول الله اذا اشتد الامر وعيل
الصبر وانتقم الله ممن عصاه فانك عظيم الخلق على الله وخير الدنيا
والاخرة من جودك وعلم اللوح والقلم من علمك وانت الحقيق
بذلك والمعول في الشفاعة عليك ولا اقطع رجاي منك

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم

القنوط الياس والزلة الذنب الشامل الكبير والصغير وعظمت
اي كبرت والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة واللمم صغار الذنوب
وحسب القدر والعصيان ضد الطاعة يشمل الصغاير والكبائر
والقسم جمع قسمة وهو ما يقسم الله تعالى لخلقه الاعراب يا حرف
ندا نفس بكسر السين منادى ومضاف لياء المتكلم حذف المضاف اليه
واكتفى بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة الا ان يكون
نكرة مقصودة ولا حرف نهي تقنطي بكسر النون مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه حذف النون من زلة متعلق بتقنطي عظمت نعت
زلة ان الكبائر ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به
خبر ان وكاللمم خبر ان متعلق بالاستقرار لعل حرف ترج رحمة
اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان منصوب بتاتي يقسمها
فعل وفاعل ومفعول في موضع جر باضافة حين اليها تاتي خبر لعل
على حسب متعلق بتاتي العصيان مضاف اليه في القسم متعلق
بحسب ومعنى البيتين يا نفس لا تياسي من مغفرة ذنب
كبير ان الذنوب الكباير كالذنوب الصغار في جوار الغفران قال
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتي على قدر العصيان فتعم الكباير

الكباير والصغاير وانا ذنبي كبير فارجو ان يكون نصيبه من
الرحمة بقدره

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

الرجا بالمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لظني بك والحساب هنا
الاعتقاد والمنخرم المنقطع والطف اي ارفق في الدارين الدنيا
والاخرة والاهوال جمع هول وهو الامر العظيم المشق والانهزام الفرار
الاعراب يا رب بحذف ياء المتكلم والاجتزا بالكسرة منادى واجعل رجائي
بالمد جملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها والتقدير يا رب حقق ظني
واجعل رجاي غير بالنصب مفعول ثان منعكس مضاف اليه لديك
متعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل حسابي مفعوله الاول غير مفعوله
الثاني منخرم مضاف اليه والطف معطوف على اجعل بعبدك في الدارين
متعلقان بالطف ان له ان وخبرها صبرا اسمها متى ظرف زمان
متضمن معنى الشرط يجزم فعلين منصوب بتدعه تدعه مجزوم به وعلامة
جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي جواب متى
وكسر حرف الروي الذي فيه ومعنى البيتين يا رب واجعل ما املته بك
غير مخالف له واجعل ما اعتقدته فيك من العفو غير منخرم عندك

فانك وعدتني الاجابة وقلت ادعوني استجب لكم وارفع ايديكن
في الدنيا والاخرة فيما قدرته عليه فان ارجبر ضعيفا لا يقوم
على مقاسات الاهوال والاشدايد فتى تدعه الاهوال الملاقاتها
انهزم منها اوزالامر ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان
اليه

وادن لسحب صلاة منك دايمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وادن اى امر والسحب جمع سحاب وهو الغيث والصلاة على
الانبيا طلب مزيد الرحمة والكرامة لهم ويكره افرادها عن السلام
نثرا او شعرا وخطأ وانهل المطر سال بشدة والسجم اى سال بشدة
وغيرها ورنحت الريح الغصن امالته وعذبات البان اغصانه و
البان نوع من الشجر له اغصان لطيفة وهي المتي بالخلاف
بالتخفيف والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل الصوبها
باب الكعبة فكانها تصبو اليها وتسمى القبول ويقابلها الدبور
والطرب الخفة الحاصلة من شدة السرور متقضية للهزة
والحركة والعيس جمع الاعيس وهي الابل التي يخالط بياضها
الشقرة وقيل هي كرايم الابل وحاديها هو الذي يسوقها والحد

والحدو سوق الابل والحدى بالتدمع ضم الحا وكسرها الغنا الحاثال
الشاعر فغنتها فهي لك الفدى ان غنا الابل الحداء والنغم الصوت
الحسن يقال فلان حسن النغم اى حسن الصوت والنغمة في
الحرف صوت يقصد به الاطراب الاعراب وادن بسكون
الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل سحب بضم السين وسكون الحاء
متعلق باذن صلاة مضاف اليها منك نعت صلاة دايمة
بالجر نعت صلاة والنصب حال منها على النبي متعلق بدايمة بصلاة
لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل منهل بضم الميم وفتح الهاء
وتشديد اللام نعت سحب على تقدير موصوف بين الجار والمجرور
اى بمطر منهل والبا للمصاحبة ومنسجم بضم الميم وسكون النون وفتح
السين وكسر الجيم معطوف على منهل ما مصدرية ظرفية رنحت
بفتح الراء والنون المشددة وفتح الحاء المهملة فعل ماض وتا تانيث
عذبات بفتح العين المهملة والذال المعجمة والباء الموحدة وكسر التاء
الفوقية مفعول رنحت البان بالموحدة مضاف اليه ريح بكسر الراء
وسكون الياء فاعل رنحت صبا بفتح الصاد والباء والقصر مضاف
اليه من اضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة وسكون
الطاء معطوف على رنحت العيس مفعول حادي فاعل اطرب

العيس وفي نسخة الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون والغين
متعلق باطرب والبا للاستعانة ومعنى البيتين يا من هو
الرب اللطيف بعباده اسالك ان تأمر سحب الصلاة والتسليمات
الدايمات على نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات بحذا
فيرها وجعلته حايز الفضايل كبيرها وصغيرها ما دامت الصبا
تميل اغصان البان وما دام الحادي يطرب العيس بالنغم
والالحان ويذكرها العهد بالحي والاقطان فانك امرتنا بالصلاة
والسلام عليه فقلت ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما دايما
ابدا الى يوم الدين سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

انچه بيني كه از تا نفس وقرب
با تو سلطان بميكند بصلاح
نان نسازاند صباح مسي
هم نكرواندت كريه مزاح
هم نكو بايدت مزور قول
نيز هزل قيد وبي اصلاح

انّ همم الملوك تبدّل قربهم والنفسهم الى الحد في كلّ ساعة وتغيّرهم في كلّ عادة

ان همم الملوك تبدل قربهم وانفسهم الى الحد في كل ساعة وتغيرهم في كل عادة



الفصل الاول في الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم
باح اللسان بما في القلب من ألم
أم إذ نأى عنك من تهواه مرتحلا
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
فاخبرت عن حبيب حل بالحرم
في ليلة بت ترعى النجم مرتقبا
وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
بوابل من غزير الدمع منسجم
وما لقلبك إن قلت اصبري جمحت
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
وما ادعته يهود في عزيرهم
وزده عزا وتوقيرا لمنصبه
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
ومن ثناء بمسك الحمد مختتم
واحذر مقالة من باؤوا ببغيهم
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له
نهاية مثل ما لله من نعم
وقدره جل قدرا أن يحيط به
حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما
كما ادعى من غدا كعبة كل ظم
او لو دعته من الطباق الثرى رمم
أضحى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به
دفعا بنا او حنانا غير متهم
بل جاءنا بالهدى سهلا موارده
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
له شبيه بحكم الناقد الفهم
وليس يدرك عقل كيفيته
للقرب والبعد فيه غير منفحم

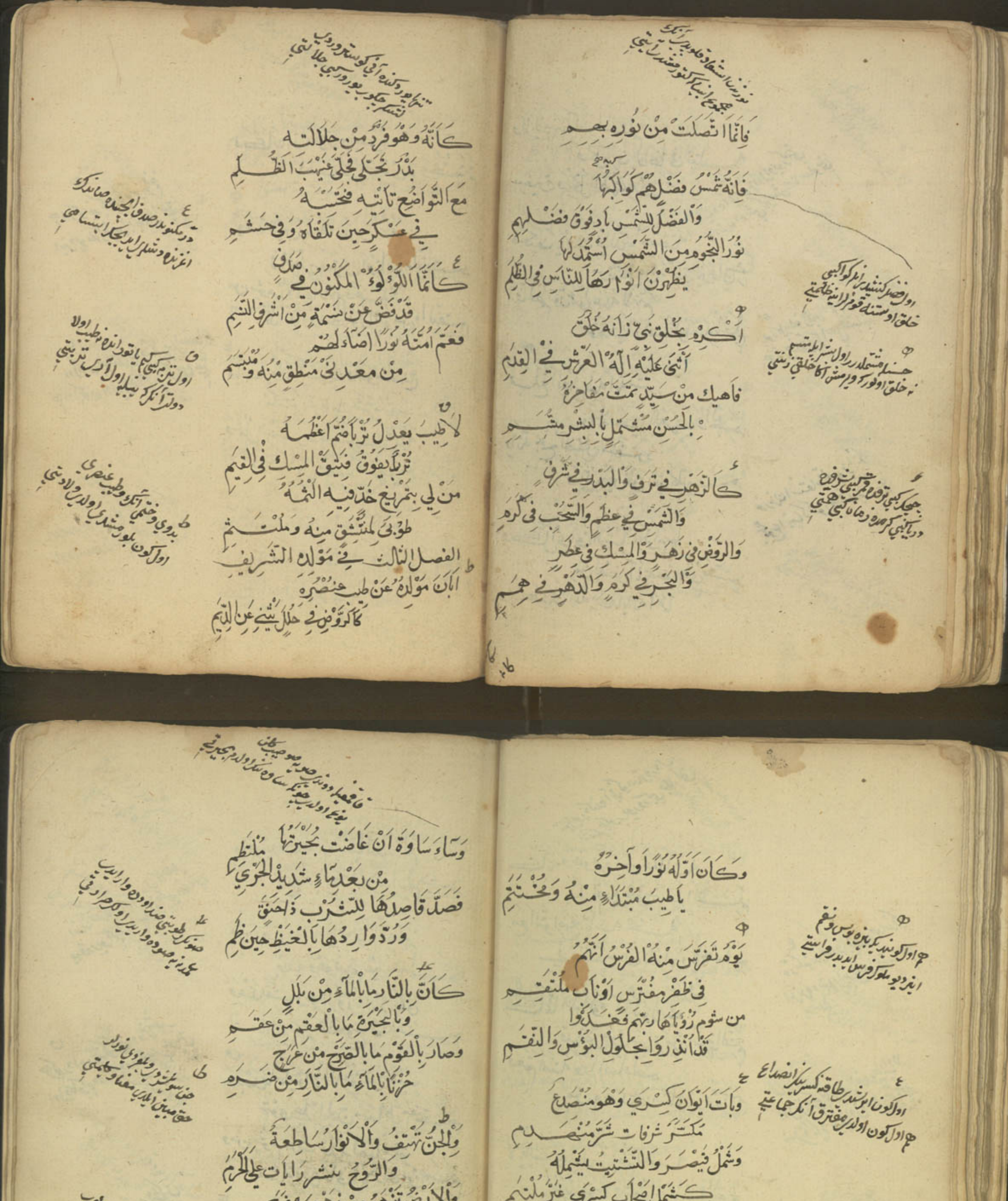
كالشمس تظهر للعينين من بعد

ولا يكلمها كف لمستلم
وكل طرف يراها في تقلبه
صغيرة وتكل الطرف من أمم

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته
من ظل عن منطق البرهان في صمم
أقل لهم قد عموا عنه لأنهم
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه سيد العرب والعجم
وأنه جمع الحسن منفرد
وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها
من بعض آياته في رأي متسم
وإن هدى الله من آياته أمم



فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها
والفضل للشمس اذ فوق فضلهم
نور النجوم من الشمس استمد لها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق
اثنى عليه اله العرش في القدم
فاهيك من سيد تمت مفاخره
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف
والشمس في عظم والسحب في كرم
والروض في زهر والمسك في عطر
والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته
بدر تجلى فجلى غيهب الظلم
مع التواضع تاتيه فخشيته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
قد فض عن شيمة من اشرف النسم
فعم امته نورا اضاء لهم
من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
تربا يفوق فتيق المسك في القيم
من لي بتمريغ خدي فيه الثمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

الفصل الثالث في مولده الشريف

ابان مولده عن طيب عنصره
كالدر في حلل يثنى عن اليتم

وكان اوله نورا واخره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم
في ظفر مفترس او ناب ملتهم
من شوم رؤياهم فغدوا
قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع
منكسر شرفات شر منصدم
وشمل قيصر والتثبيت يشمله
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

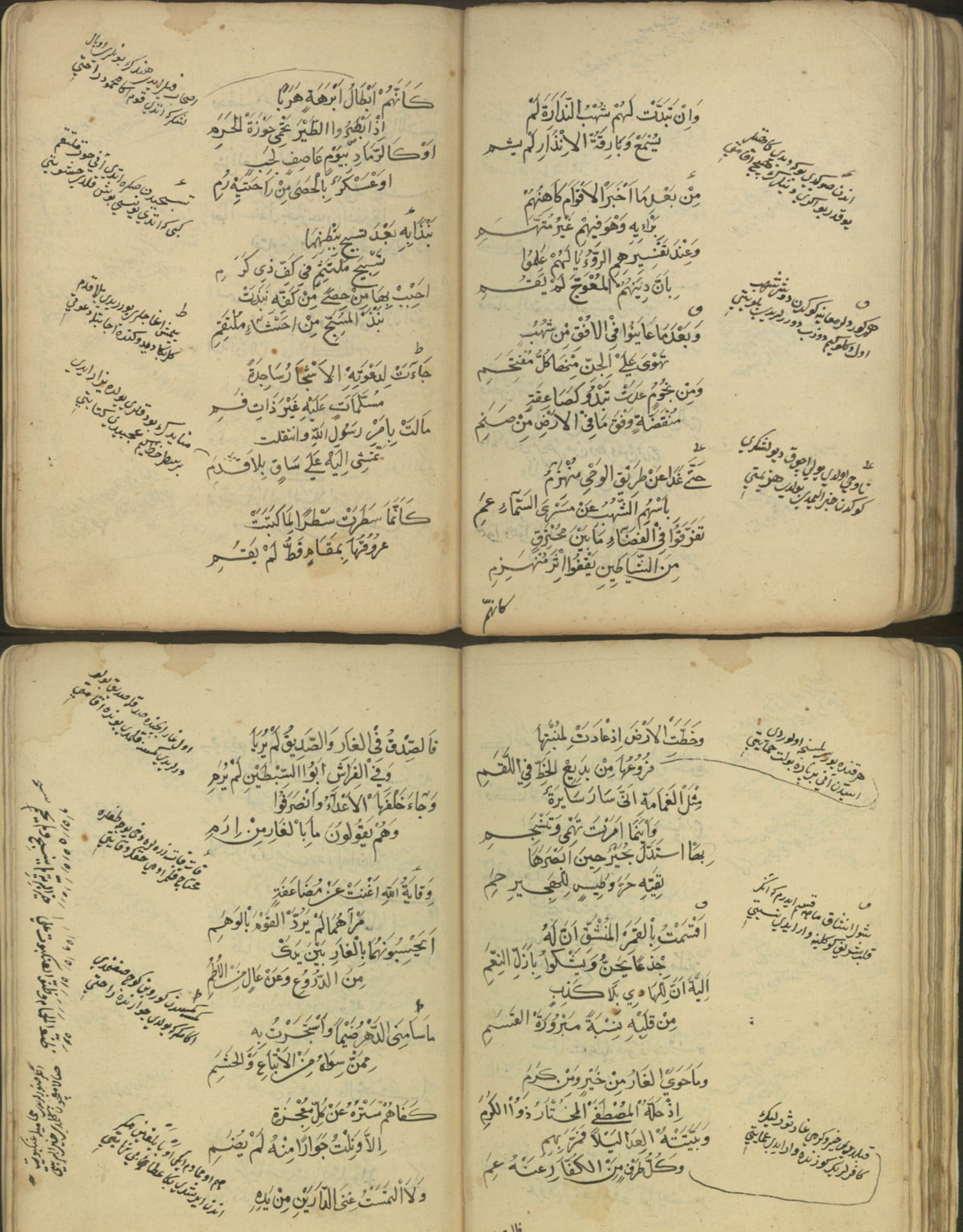
والنار خامدة الانفاس من اسف
وقد مضت الف عام وهي في ضرم
كانها حين لم توقد بها حزن
عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
من بعد ما شديد الجري منتظم
فصد قاصدها للشرب ذا حنق
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل
وبالبحيرة ما بالعقم من عقم
وصار بالقوم ما بالفرح من فرح
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة
والروح ينشر رايات على الحرم
والارض تزهر من زهر ومن فرح
والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشاير
يصغوا اليها كأن القوم في صمم



وان تبدت لهم شهب النذارة لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بانه وهو فيهم غير متهم
وعند تفسيرهم الرؤيا بانهم علموا
بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
تهوي على الجن منحطا كل منتحم
ومن نجوم علت تدعو كما عقرت
منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
باثرهم الشهب عن مسترق السماء عم
تفرقوا في الفضاء ما بين مخترق
من الشياطين يقفوا اثر منهزم

كانهم

كانهم انطال ابرهة هربا
اذا انهزم والطير تحمي حوزة الحرم
او كالثماد بيوم عاصف لحب
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
تسبيح ملتئم في كف ذي كرم
احبب بها من حصى من كفه نبذت
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
مستكلمات عليه غير ذات فم
مالت بامر رسول الله وانتقلت
تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها بمقام قط لم يقم

وخطت الارض اذ عادت لمنبتها
فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة
وانما امرت تهمي وتنسجم
بها استدل بخير حين انصرها
تقيه حر وطيس للهجير حم

اقسمت بالقمر المنشق ان له
جذعا حن ويشكو بازل النعم
اليه ان لكها دي بلا كذب
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم
اذ حله المصطفى المختار ذو الكرم
وبيته العنكبوت لا فتر بهم
وكل طرف من الكفار عنه عم

فالصدق

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وفي الفراش ابو الشيطين لم يرم
وجاء خلفها الاعداء وانصرفوا
وهم يقولون ما بالغار من ارم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة
مراهما لم يرد القوم بالوهم
احسبوهما بالغار بين يك
من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
ممن سواه من الاتباع والحشم
كفاهم ستره عن كل مخترق
الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده

في دفع من رام مني الا ولم ارم
نعم المجير ومن ادعوا بنصرته
الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له
الا ونلت غنى اوفر القسم
ولا استلمت ندا كفيه في ظماء
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته
عقدا لنبوة فوق العرش في القدم
واودع الله قلبا منه حكمته
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب
مرابتا شيدت بالعلم والحكم
وقد دعوه امينا وهو في صغر

ولا نبي

ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته
ولا بمنتقل عنه بمكتتم
ولا يصح اعتقاد الجعفرية لا
واطلقت اربا من ربقة اللمم

الفصل الرابع في بركة دعاءه

واحيت السنة الشهباء دعوته
واهملت ديمة من واكف لديم
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
واوثقت في ثقاف الفر من لمم

بعارض جاد او خلت البطاح بها
عزيز موج من الطوفان ملتطم
فابيضت الارض من انوار زهرتها
سيب من اليم او سيل من العرم

ام

دعني ووصفي آيات له ظهرت
حكت عن الوصف والتعداد بالقلم
واقلعت بدعاه عنهم وحكت
ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
في جيد حسناء يبدو عالي القيم
رام العدى كتمها والله اظهرها

وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح الى
مغشار وصف من الموصوف والكرم
كذاك تعلوا ستظام القوم في مدح
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات

آيات حق من الرحمن محدثة
اتت لنا رحمة تهل بالحكم
قد جل قدرا وقد اثنى الاله على
قديمة صفة الموصوف بالقدم

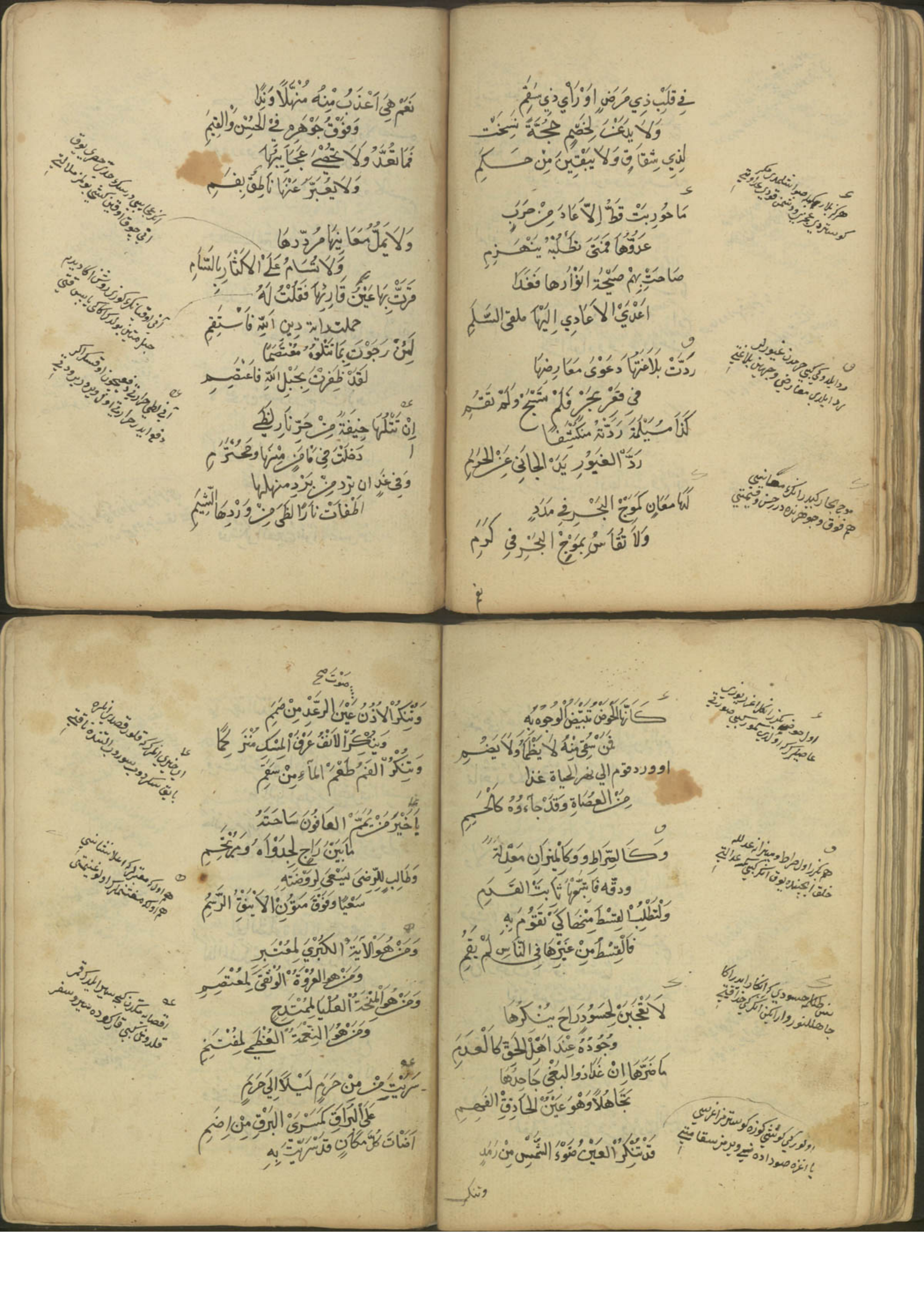
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

بمن تقدم او يأتي من الامم

ولم ترد امة الا وتنبئنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة
واعجزت كل ذي نطق وذي بكم
وكل آي بدت من قبل او سلف
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه



في قلب ذي مرض او رأي ذي سقم
ولا يعن لخصم حجة نسخت
لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب
عدوها فمتى نطلبه ينهزم
صاحت بهم صيحة انوارها فغدا
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها
في قعر عجز فلم ينتج ولم تقم
كذا مسيلمة ردته منكشفا
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد
ولا تقاس بموج البحر في كرم

نعم هي اعذب منه منهلا ونما
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا يعبر عنها ناطق بفم

ولا يمل معانيها مرددها
ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له
حملت دائما دين الله فاستقم
لئن رجوت بما تتلوه معتصما
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى
دخلت في مأمن منها ومحترم
وفي غد ان ترد من برد منهلها
اطفأت نار لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به
فمن سقي منه لا يظما ولا يضم
او ورد قوم الى نهر الحياة غدا
من العصاة وقد جاءوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة
ودقة فاستبها ثابت القدم
ولتطلب القسط منها كي تقوم به
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها
وجوده عند اهل الحق كالعدم
ما انكرتها ان غدا ذو البغي جاحدها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

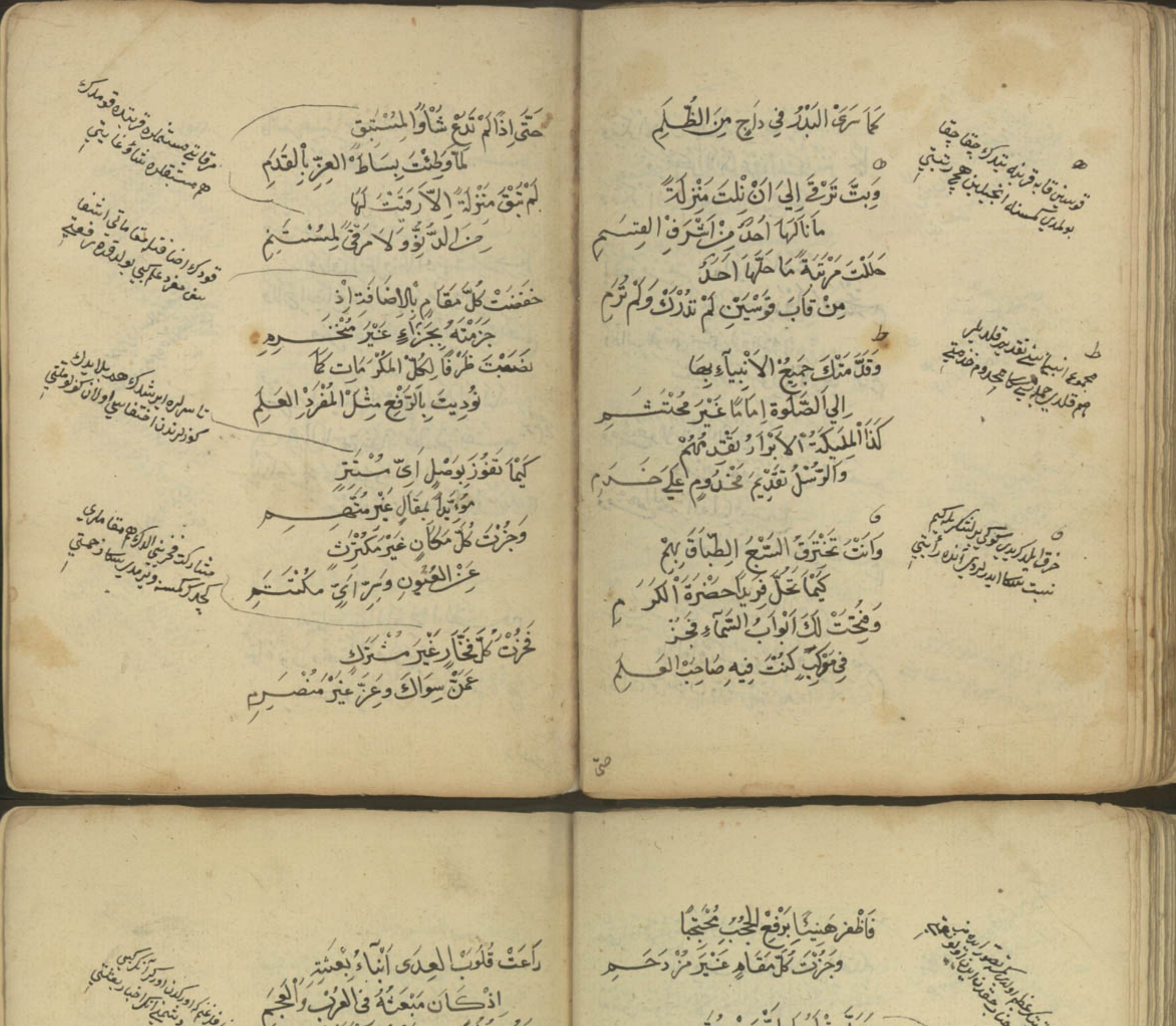
وينكر

وينكر الاذن عين الرعد من صمم
وينكر الانف عرف المسك منتركما
وتنكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته
ما بين راج لجدواه ومزدحم
وطالب للوصى يسعى لروضته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو العروة الوثقى لمعتصم
ومن هو المنحة العليا لممتدح
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم
على البراق كمسرى البرق من اضم
اضأت كل مكان قد سريت به



كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة
ما نالها احد من اشرف القسم
حللت مرتبة ما حلها احد
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها
الى الصلوة اماما غير محتشم
كذا الملئكة الابرار تقدمهم
والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم
كيما تحل فريدا حضرة الكرم
وفتحت لك ابواب السماء فجز
في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
لما وطئت بساط العز بالقدم
لم تبق منزلة الا رقيت لها
من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ
جزمته بجزاء غير منخرم
نصبت ظرفا لكل المكرمات كما
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اى مستتر
مؤيدا بمقال غير متهم
وجزت كل مكان غير مكترث
عن العيون وسر اى مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك
عمن سواك وعز غير منصرم

فاظفر هنيئا برفع الحجب محتجبا
وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب
وراق اشراق ما اوتيت من حكم
ولاح ايضاح ما اعطيت من منن
وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا يا معشر الاسلام ان لنا
بالهاشمي مقاما قط لم يقم
نلنا من الله ما نرجو وشاد لنا
من العناية ركنا غير منهدم

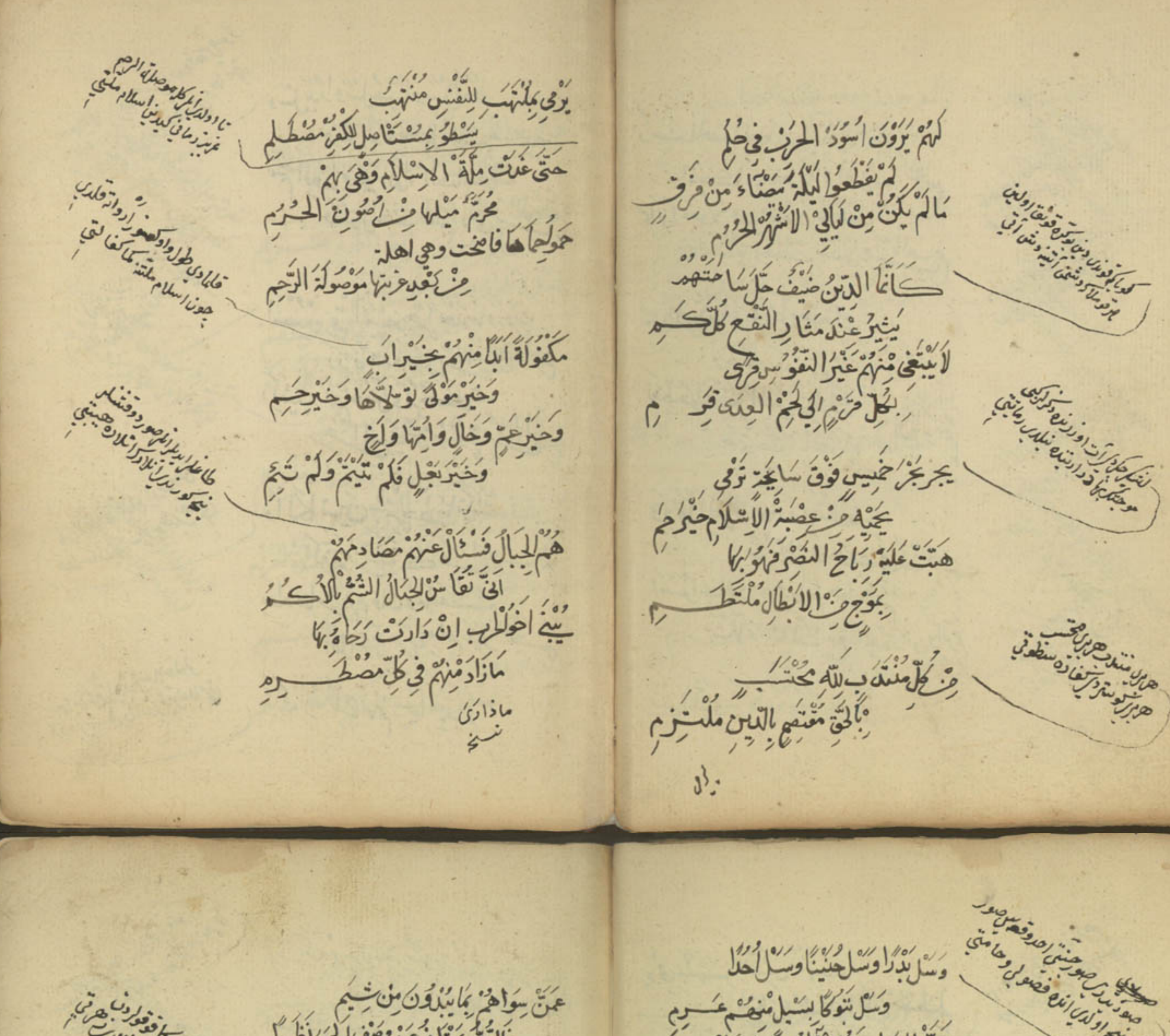
لما دعى الله داعينا لطاعته
محمدا سيدا لباه في القدم
سماه نورا وهتانا وافقته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب العدى انباء بعثته
اذ كان مبعثه فى العرب والعجم
كانوا عقولا وسل البعث فاجفلوا
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك
زحفا ويكسفهم في كل مزدحم
تقطعوا وقنا الخطي شارعة
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
نفوسهم اذ عنت في كف محترم
امسوا يخالون من خوف جوارحهم
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها


كهم يرون اسود الحرب في حلم
لم يقطعوا ليلة بيضاء من فرق
مالم يكن من ليالي الاشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
يثير عند مثار النقع كل كمي
لا يبتغي منهم غير النفوس قرى
بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ترمي
يحميه من عصبة الاسلام خير حمي
هبت عليه رياح النصر فهو بها
يرمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب
بالحق معتصم بالدين ملتزم

يرمي

يرمي بملتهب للنفس منتهب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
محرمة مثلها في صون الحرم
حولها حماها فاضحت وهي اهلة
من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير مولى تولاها وخير حمي
وخير عم وخال وابنها واخ
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
انى تقاس الجبال الشم بالاكم
يبني اخو الحرب ان دارت رحاه بها
مازاد منهم في كل مصطدم

ماذا رأى
نسخه

وسل بدرا وسل حنينا وسل احدا
وسل تبوكا بسيل منهم عرم
سم العدا وهم الداء العياء غدت
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت
زرقا وردت من الاعناق كالعنم
كتيبة لهم خضراء كم حصدت
من العدى كل مسود من اللمم

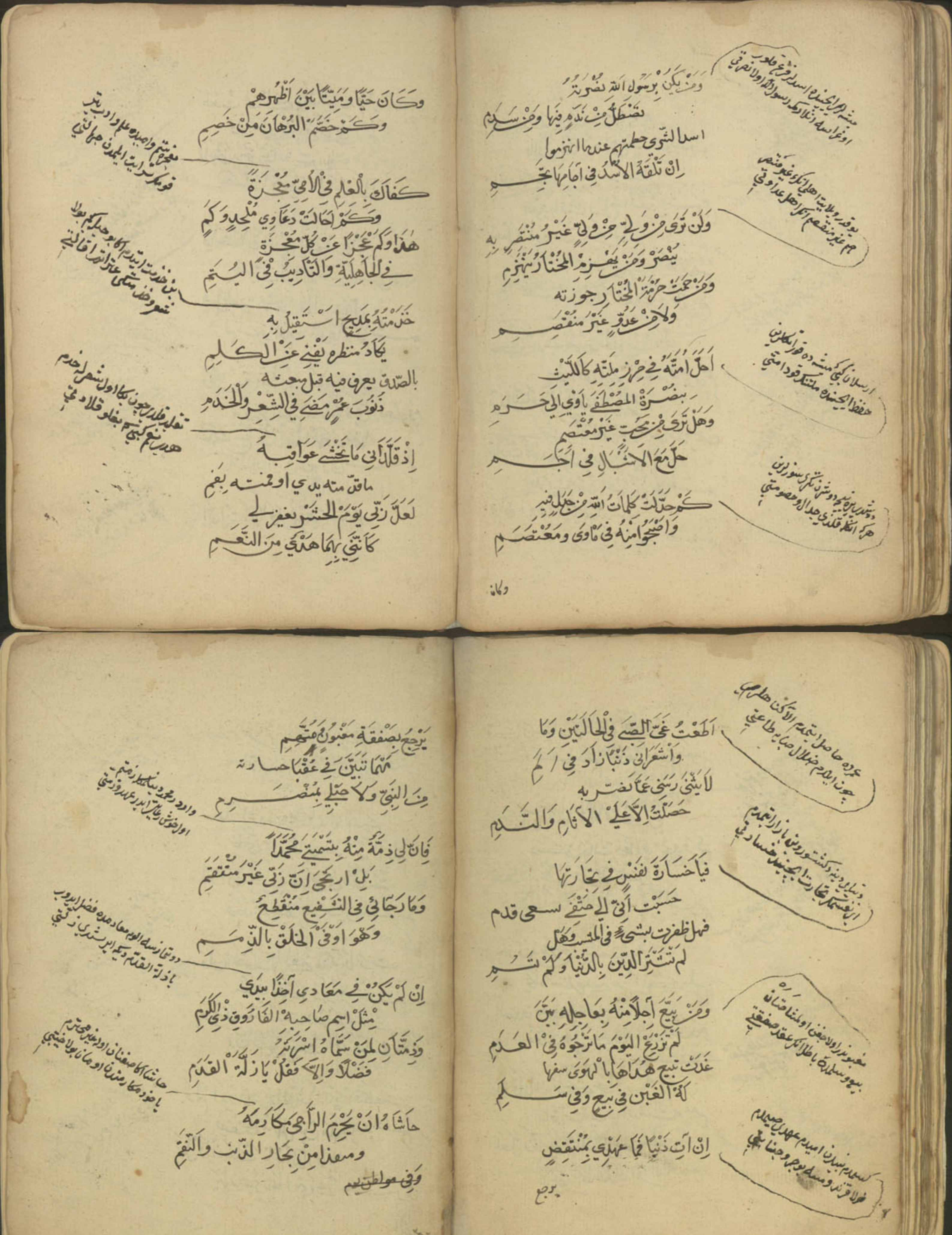
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
الفهم من فتى يغني عن القلم
مدادها من دم قان وما نقطت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

عمن

عمن سواهم بما يبدون من شيم
فالدر يمتاز عن وصف الحصى نظرا
والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم
لعظمة كبروا نفسا عن الطعم
وان يصح فيهم غاف يقتطهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
من افق لمتهم الاعدا ونشرهم
عنا اللقاء بعرف المسك تعرفهم
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدى من باسهم فرقا
فلو يشاءون اجروها بلا الجم
وان غزوها عرايا للقاء شنوا
فما تفرق بين البهم والبهم



ومن يكن برسول الله نصرته
تضطرب من ندم فيها ومن سدم
اسد الشرى حطمتهم عندها انهزموا
إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر به
ينصر ومن يهزم المختار ينهزم
ومن حمت حرمة المختار حوزته
ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته كالليث
بنصرة المصطفى يأوي الى حرم
وهل ترى من يحب غير معتصم
حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه
واضحوا منه في مأوى ومعتصم

وكان

وكان حيا وميتا بين أظهرهم
وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة
وكم أحالت دعاوي ملحد وكم
هذا وكم عجزا عن كل معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به
يكاد منظره يغني عن الكلم
بالصدق يعرف فيه قبل بعثته
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه
ماقيه يدي او ثمنته بنعم
لعل ربي يوم الحشر يغفر لي
كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما
وأشعراني ذنبا زاد في ألم
لاينثني رشدي عما تضر به
حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها
حسبت أني أمتنى سعي قدم
فهل ظفرت بشيء في الملتمس وهل
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله بن
لم ترزع اليوم ما ترجوه في العدم
غدت تبيع هداها بالهوى سفها
له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

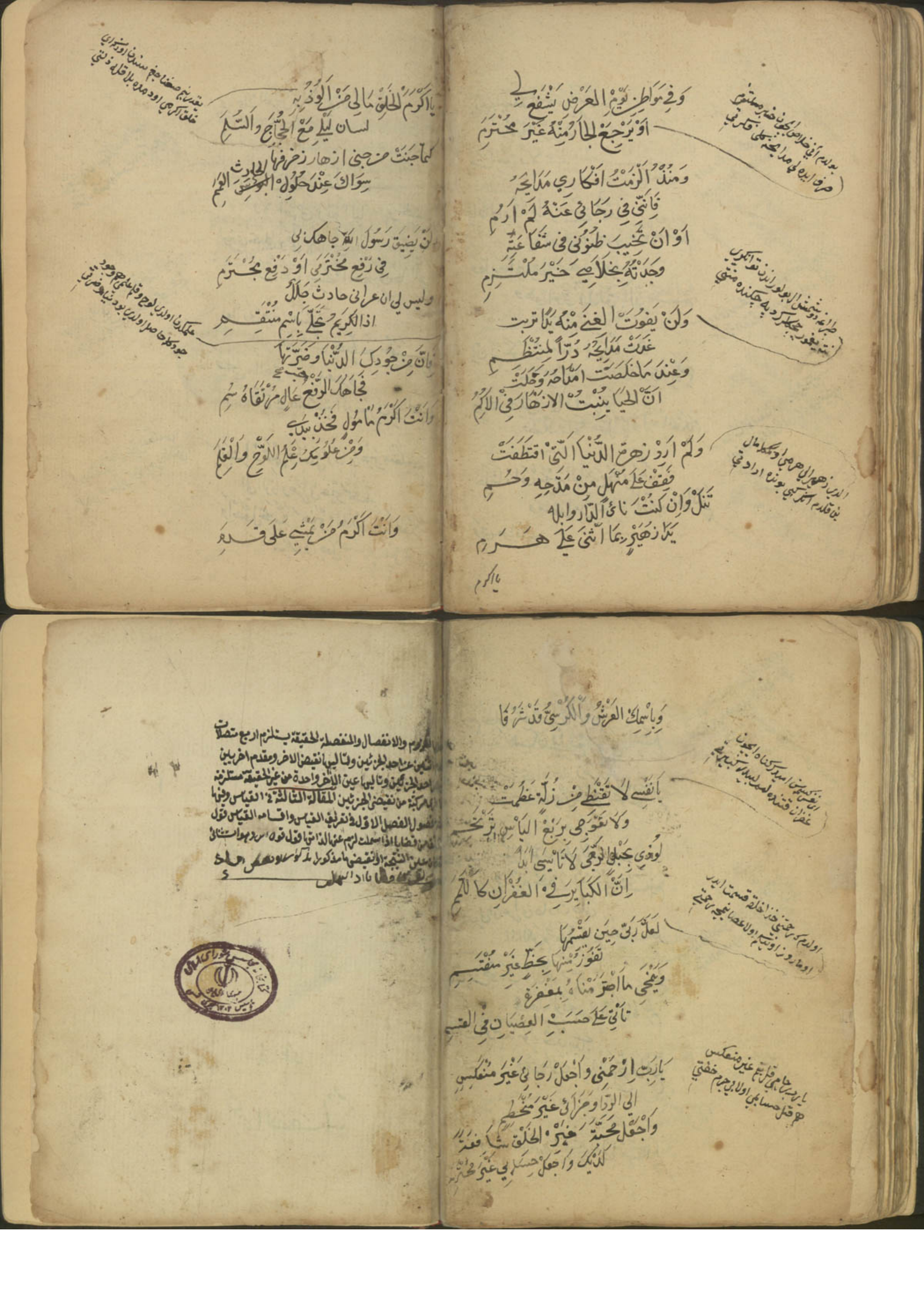
يرجع بصفقة مغبون ومتهم
ثم تبين في عقباه خسارته
من البيع ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا
بل أرتجي أن ربي غير منتقم
وما رجائي في الشفيع منقطع
وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي
مثل اسم صاحبه الفاروق ذي الكرم
وذمتا أن لمن سماه أشرتم
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
ومسعدا من بحار الذنب والنقم

وفي مواطن بيم



وفي مواطن يوم العرض يشفع لي
او يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ الزمت افكاري مدائحه
فانني في رجائي عنه لم ارم
او ان تخيب ظنوني في شفاعته
وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
غدت مدائحه درا لمنتظم
وعند ما خلصت امداحه وحلت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
فقف على منهل من مدحه وحم
تنل وان كنت نائي الدار وابله
يدا زهير بما اثنى على هرم

ياكرم

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
لسان ليلي مع الحجاج والسلم
كما جنت من جني ازهار زخرفها
سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
في رفع مخترمي او دفع مجترم
وليس لي ان عراني حادث جلل
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فان من جودك الدنيا وضرتها
فجاهك الوسع عال من تقاه سم
وانت الكريم مامول فخذ بيدي
ومن علومك علم اللوح والقلم

وانت الكريم من يمشي على قدم

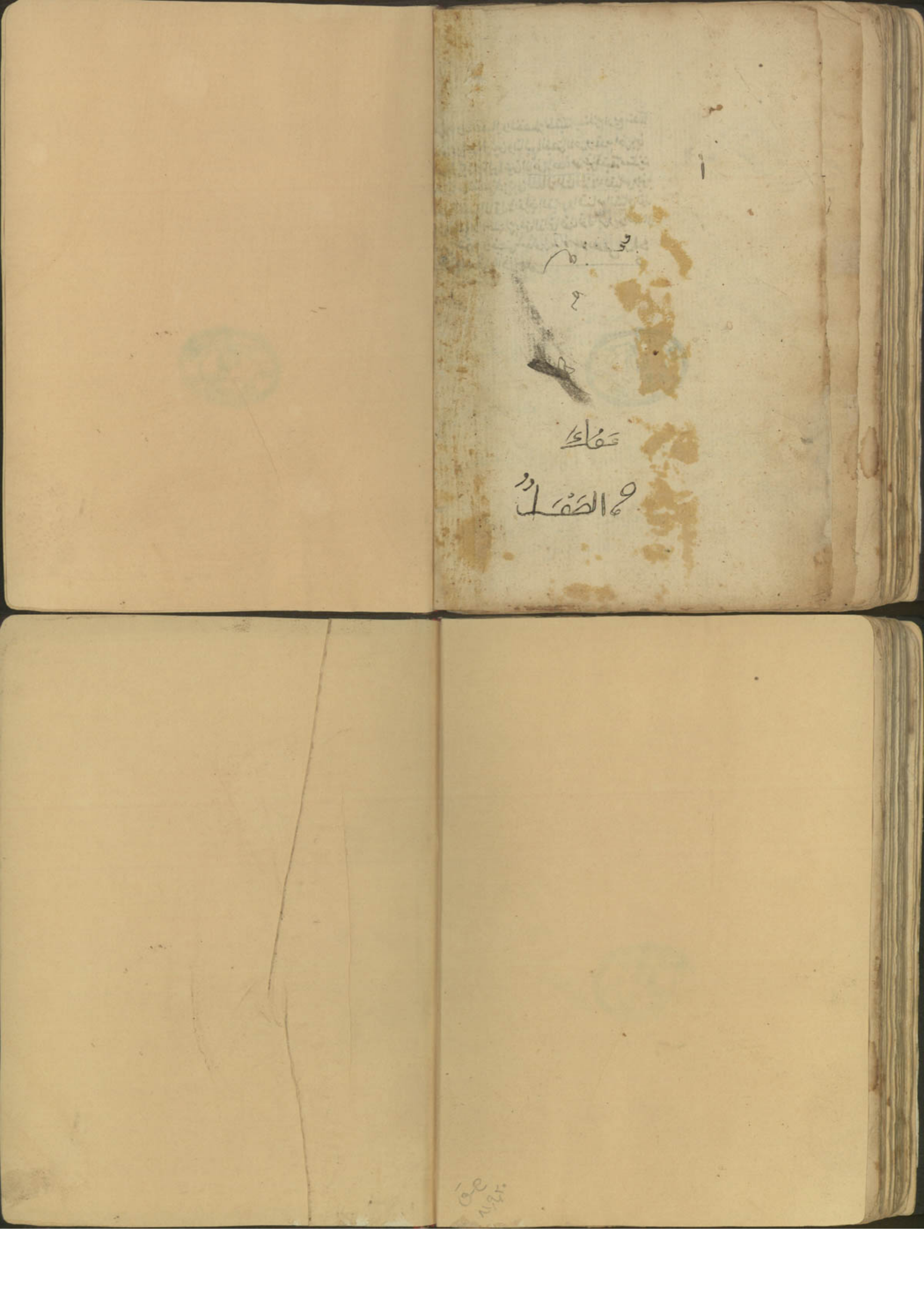
...والانفصال والمنفصلة الحقيقية يستلزم اربع متصلات
...الفصل الاول في تعريف القياس واقسامه القياس قول

وباسمك العرش والكرسي قد شرفا

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ولا تقنطي برنع اليأس ترحيم
لوعي تجلي الدجى لا تاييسي ابدا
ان الكبائر في الغفران كاللمم

لعل ربي حين يقسمها
تفوز منها بحظ غير منقسم
ويمحي ما اجترمناه بمغفرة
تاتي على حسب العصيان في القسم

يارب ارحمني واجعل رجائي غير منعكس
الى الرد وجزائي غير منحطم
واجعل محبة خير الخلق شافعة
لديك واجعل حسابي غير منخرم



تملك

